المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (٢٠٧) - الجزء (الثَّانِي) - السَّنة (٥٧) - جمادى الأولى ١٤٤٥هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (207) - الجزء (الثاني) - السَّنة (57) - جمادى الأولى ١٤٤٥هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

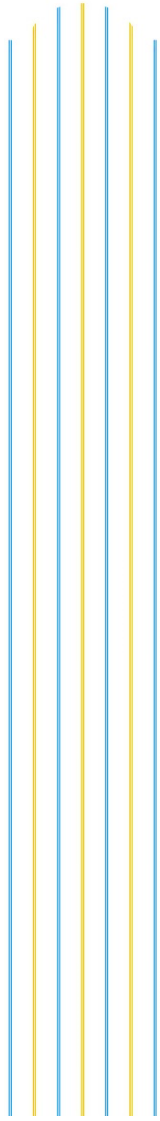

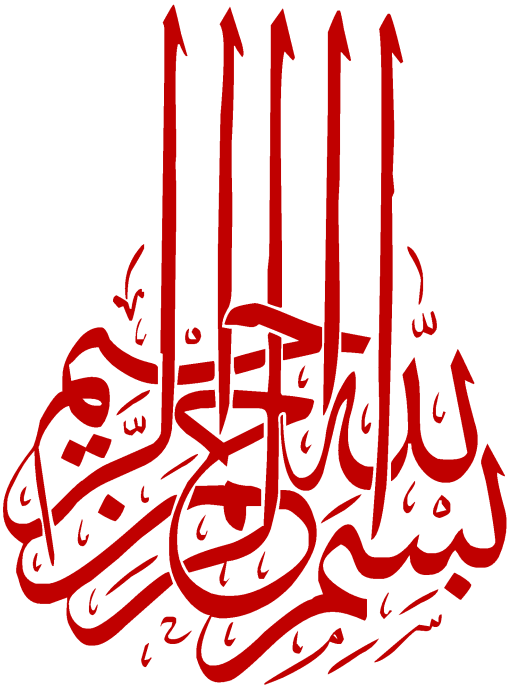
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ . د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ . د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ . د/ أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ . د/ رمضان محمد أحمد الرويي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ . د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ . د/ عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ . د/ أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ . د/ باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود الشماليَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)
د/ عمر بن حسن العبدلي
(قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١-	منهج الصحابة ﷺ في مواجهة الخوارج - دراسة تاريخيَّة - د / إبراهيم بن علي الربعي	١١
٢-	الوسطيَّة في المسائل الطبيَّة من خلال سُنَّة النبي ﷺ، وآثارها المعاصرة (مسألتا العدوى والتغذية أنموذجًا) أ . د / إسماعيل غازي أحمد مرحبا	٦٩
٣-	وضع الإكستنشن على الرأس - دراسة فقهيَّة - د / نبيل بن صلاح بن ناجي الردادي	١٢٥
٤-	الوقف المنقطع حقيقته ومآلاته وآثاره - دراسة فقهيَّة مقارنة - د / وسمية شائز فرحان العنزي	١٨٧
٥-	أحكام القسطرة البوليّة في العبادات - جمعًا ودراسة - د / صالح بن ناصر بن محمد آل مسفر الكربي	٢٥١
٦-	قاعدة الحاكم يقوم مقام الممتنع بولايته (مفهومها - حجيتها - وتطبيقاتها الفقهيَّة) د / حسن بن عون العرياني	٣٢٣
٧-	الفتح على الإمام في القراءة ومستجداته المعاصرة - دراسة فقهيَّة - د / إبراهيم بن صالح بن عبد الرحمن المحيسن	٣٧٧
٨-	دَوَالّ التكييف الفقهي بين الاختلاف والتغير - دراسة أصوليَّة تطبيقيَّة - د / سارة متلع نايف القحطاني	٤٤٩
٩-	أثر الرسالة للشافعي في إكساب المهارة الأصوليّة - دراسة تحليليَّة - د / علي بن أحمد بن محمد الراشدي	٥١٥
١٠-	دلالة الأمر بالماهية والنهي عنها على الأجزاء والجزئيات تأثيلا وتمثيلا د / جعفر بن عبد الرحمن بن جميل قصاص	٥٨١

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

منهج الصحابة ﷺ في مواجهة الخوارج

– دراسة تاريخيَّة –

The Methods of Prophet's Companions In Confronting The Kharijites

- Historical Study -

إعداد :

د / إبراهيم بن علي الربعي

أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

Prepared by :

Dr. Ibrahim Ali Alrubei

Associate Professor of Islamic History at the Islamic University

Email: hoxo1403@gmail.com

استلام البحث		اعتماد البحث
A Research Receiving		A Research Approving
2023/09/19		2023/11/01

نشر البحث

A Research publication

جمادى الأولى ١٤٤٥هـ -December 2023

DOI :10.36046/2323-057-207-011

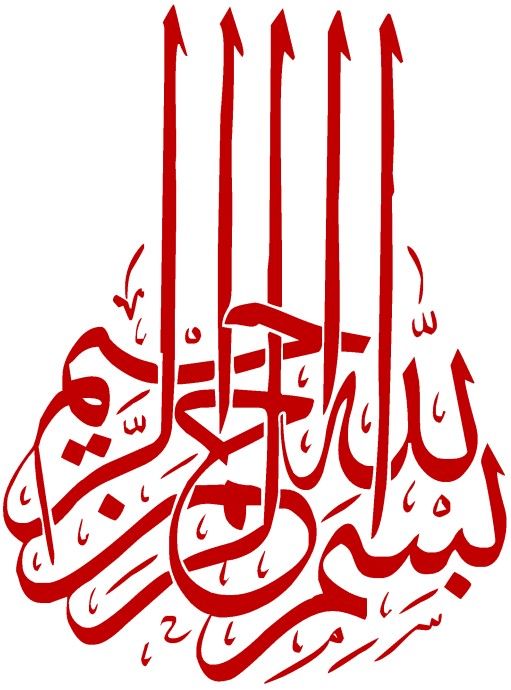
بسم الله الرحمن الرحيم

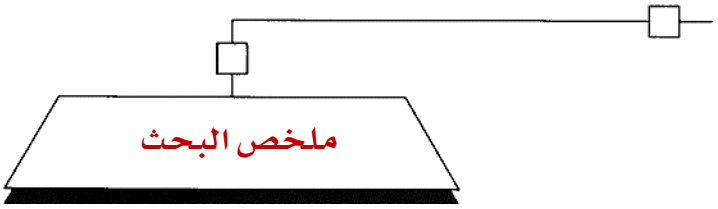

يتناول هذا البحث موضوعاً تاريخياً، يُجسد سياسة الصحابة ﷺ في التصدي للخوارج فكرياً وسياسياً، ومناهجهم في مواجهة التطرف الفكري، والسياسي لهم، وتحصين المجتمع منهم، بطرق مختلفة، كالمناقشة الفكرية، والحوارات العلنية، وتفنيد الشبهات، وكشف الشعارات المظللة وقت السلم، والعزيمة وقت الحرب في توحيد الصف والقضاء على الشقاق بكل مظاهره، من خلال الأساليب المختلفة التي سلكها الصحابة ﷺ على الصعيد الرسمي للدولة؛ ويهدف هذا البحث إلى توضيح الأساليب التاريخية للصحابة ﷺ في تصديهم للخوارج، وتحصين المجتمع المسلم من أفكارهم؛ ويسلك الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي التحليلي؛ وقد توصلت إلى اتجاهين سلكهما الصحابة ﷺ في تعاملهم مع الخوارج وهما المواجهة السلمية القائمة على مبدأ الحوار، والنقاش الفكري أولاً، والمواجهة العسكرية ثانياً.

الكلمات الافتتاحية: (الصحابة – الخوارج – الحوار – النقاش – الحسم العسكري).

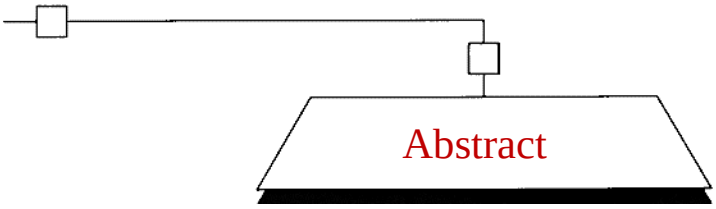

Abstract

This research addresses a historical theme ،embodying the policy of The Companions in addressing The Kharijites intellectually and politically ،and their Methods in the face of intellectual and political extremism Kharijites and the fortification of society from them ،in different ways ،such as intellectual debate ،public dialogues ،rebuttal of suspicion ، revelation of shaded slogans in peacetime ،war-time resolve to unite ranks and eliminate disunity in all its manifestations ،through various directions and methods of official State-level companions؛ The purpose of this research is to clarify the historical methods. The researcher of this study takes the historical analytical approach؛ I have come to two directions that The Companions have taken in dealing with Kharijites the peaceful direction based on the principle of dialogue ،intellectual debate and military direction.

Key words: (Companions - Kharijites - Dialogue - Debate - Military Resolution).

المقدِّمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين.

وبعد:

قد يكون هناك شبه إجماع من العلماء على أن الخوارج عقدياً ظهروا في خلافة علي ﷺ، إلا أن بذرتهم الأولى كانت في عصر الرسول ﷺ(١) عندما قال ذو الخويصرة(٢): "اعدل يا محمد فإنك لم تعدل، فقال ﷺ: "**ويلك، ومن يعدل إن لم**

(١) هذا ما ألمح له محمد بن إسماعيل البخاري، "صحيح البخاري". تحقيق: محمد زهير الناصر. (ط١، جدة: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ)، (٣٦١٠) ومسلم بن الحجاج، "صحيح مسلم"، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، (٢٥٠٥). عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، "تلبيس إبليس". (ط١، بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١م)، ص٨١؛ غالب بن علي العواجي (دكتور)، "الخوارج تاريخهم وآراؤهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها". (ط٢، جدة: المكتبة العصرية الذهبية، ١٤٢٣هـ)، ص ٣٨؛ ناصر بن علي الشيخ، "عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام". (ط٣، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢١هـ)، ١: ٣٩.

(٢) ذو الخويصرة هو: حرقوص بن زهير بن السعدي التميمي، كان من الصحابة، وله مشاهد في فتوح العراق إبان خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، وكان ممن خرج على الخليفة عثمان بن عفان ﷺ، ثم صار مع الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ في صفين، ثم صار من زعماء الخوارج =

أعدل؟. فقال عمر بن الخطاب ﷺ: دعني أضرب عنقه، فقال ﷺ: "**لا، إن هذا وأصحاباً له يقرأون القرآن ما يعدو تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية**"(١)، وقد تطرق العلماء في السابق إلى التعريف بالخوارج وركزوا على الجوانب العقدية، وفرقهم التي تفرعت فيما بعد، وكانت جُل تعريفاتهم(٢) تنعتهم بالفرقة التي خرجت على الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ (٣٦ - ٤٠هـ / ٦٥٦ – ٦٦١م)، إلا أن الشهرستاني عرف بهم في بداية حديثه عنهم بتعريف شمولي يتطابق مع حركتهم السياسية والفكرية فقال: "كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيًا، سواءً كان الخروج في أيام الصحابة (على الأئمة الراشدين؛ أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان"(٣)، وهذا التعريف ينطبق سياسياً على الثوار الذين خرجوا على الخليفة عثمان بن عفان ﷺ في أواخر خلافته (٣٥هـ/٦٥٦م)، متخذين موقفاً عدائياً تجاهه، حتى انتهى الأمر باستشهاده على أيدهم، في مرحلة تحول خطير في العالم الإسلامي، أو ما يعرف

=

فقتل في معركة النهروان. علي بن أبي الكرم الشيباني ابن الأثير، "أسد الغابة في معرفة الصحابة". تحقيق: علي معوض وعادل الموجود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ١: ٧١٤.

(١) البخاري، "صحيح البخاري"، ٤: ٢٠٠، (رقم الحديث٣٦١٠)؛ مسلم، "صحيح مسلم". ٢: ٧٤٤، (حديث رقم١٠٦٤)؛ سعيد بن منصور الجوزجاني، "سنن سعيد بن منصور"، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (ط١، الهند: الدار السلفية، ١٤٠٣هـ)، ٢: ٣٧٣.

(٢) علي بن أحمد بن حزم، "الفصل في الملل والأهواء والنحل". (القاهرة: مكتبة الخانجي)، ٢: ٩٠؛ إبراهيم موسى الشاطبي، "الاعتصام". تحقيق: هشام بن إسماعيل الصيني، (ط١، المملكة العربية السعودية: دار بن الجوزي، ١٤٢٩هـ)، ٣: ٣٥٨.

(٣) محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، "الملل والنحل". (سورية: مؤسسة الحلبي)، ١: ١١٤.

بالفتنة الكبرى، وبالنظر إلى طبيعة هؤلاء الثوار فإن لدى بعض زعمائهم نزعة سياسية، وأخرى مادية، دفعتهم إلى الخروج على الخليفة عثمان بن عفان ﷺ، وقد تعامل معهم وفق توجيهات نبوية شريفة ذات طابع سياسي وديني، ولهذا فإن نعت بعضهم بالخوارج سياسياً وعقدياً يتماشى مع أحداث تلك الفترة بحكم أن جزء منهم اندمج مع جيش الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ فيما بعد، وشكلوا في نهاية موقعة صفين (٣٧هـ / ٦٥٨م) فرقة عقدية، وسياسية معارضة للخليفة علي بن أبي طالب ﷺ، عرفوا عقدياً وسياسياً بالخوارج، كأشرس الفرق التي عرفها التاريخ الإسلامي من الناحية الفكرية والعسكرية، فكان للخليفة علي بن أبي طالب ﷺ، وغيره من الصحابة ﷺ مواقف منهم بعضها سلمية وبعضها عسكرية على الصعيد الرسمي للدولة، ومن هذا المنطلق فإن استقصاء اتجاهات الدولة في عصر الصحابة ﷺ من الخوارج سيكون من أواخر خلافة عثمان بن عفان ﷺ (٣٥هـ / ٦٥٦م) حتى إمارة عبدالله بن الزبير ﷺ (٦٤هـ – ٧٣هـ)، وقد رأيت أن أتطرق لتلك المناهج، وأعرضها عرضاً تاريخياً من خلال هذا البحث، الذي قسمته إلى تمهيد، وقسمين، جاء القسم الأول تحت عنوان: المواجهة السلمية للصحابة ﷺ مع الخوارج، والقسم الثاني: المواجهة العسكرية للصحابة ﷺ مع الخوارج.

❁ مشكلة البحث وأسئلته :

تتمثل مشكلة هذا البحث في كيفية استنباط ودراسة وتحليل اتجاهات الصحابة ﷺ ومواقفهم ما بين السلم والحرب، عند التصدي للخوارج كفرقة جديدة انبثقت من داخل المجتمع الإسلامي، وتسللت نحو بعض افراده، وطرق التعامل مع أفكارهم، وشعاراتهم التي تسعى إلى نقض الدين، والصعود إلى السلطة السياسية.

أما أسئلة البحث فهي كالتالي:

السؤال الرئيس: – هل كان للسلطة السياسية زمن الصحابة ﷺ اتجاهات حازمة مع الخوارج وقتي السلم والحرب؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة، وهي كالآتي:

-هل واجه الصحابة ﷺ منهج الخوارج وفكرهم سلمياً؟

-ما هو منهج الصحابة ﷺ في تحصين المجتمع من فكر الخوارج؟

-هل اقتضت الضرورة أن يواجه الصحابة ﷺ الخوارج عسكرياً؟

أهداف البحث:

١- دراسة منهج الصحابة ﷺ التاريخي في التصدي للخوارج، وتحصين المجتمع المسلم من أفكارهم.

٢- بيان مناهج الصحابة ﷺ السياسية، والعسكرية في مواجهة الخوارج، وتحليلها تحليلاً تاريخياً.

٣- الكشف عن المنهج السديد في مواجهة الأفكار الضالة، وأهمية الاقتداء بالصحابة في ذلك.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتضح أهمية هذا الموضوع في أنه يتناول جانباً مهماً في كيفية التعامل مع الخوارج سلمياً وعسكرياً، وطرق تفنيد شعاراتهم، ومحاربة شبههم من قبل صحابة رسول الله ﷺ، منذ أول ظهور لهم في خلافة عثمان بن عفان ﷺ، وحتى إمارة عبدالله بن الزبير ﷺ مع التطرق إلى المواجهات العسكرية، كما أن دراسة هذه الموضوعات تساعد على تحصين مجتمعاتنا من أفكار خوارج العصر، إذ أن هذا الفكر يتجدد بين الفينة والأخرى، ويحتاج إلى منهج السلف في التصدي له والحد من خطره.

أسباب اختيار الموضوع:

-أن للصحابة ﷺ منهجاً وفكراً وسياسة واضحة في مواجهة الخوارج اقتضتها المرحلة الحرجة من عمر الدولة الإسلامية.

-أن تحصين المجتمع من الأفكار والشعارات المظللة مطلب أمني وديني وسياسي وعسكري طبقه الصحابة ﷺ وهو هدي يُتبع.

-محاولة فهم مناهج الصحابة ﷺ على الصعيد الرسمي للدولة الإسلامية في تعاملهم مع الخوارج، ودراسة هذه المناهج دراسة تحليلية لتحقيق التأسي والاقتداء

بمنهجهم.

-أن لكل حالة منهج معين سلكه الصحابة ﷺ في مواجهاتهم السلمية أو العسكرية.

❁ الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على فهرس الرسائل والبحوث العلمية في أقسام التاريخ بالجامعات السعودية فإنه وبحسب علمي لم أقف على دراسة تاريخية تناولت هذا الموضوع وإنما هناك دراسات مست الموضوع من بعض جوانبه دون الغوص في صلبه كما توجد بعض الدراسات المشابهة في تخصصات أخرى أستعرض أهمها فيما يلي:

الدراسة الأولى: محاولات الصلح زمن الفتنة أواخر خلافة عثمان بن عفان ﷺ وتداعياتها. للدكتورة: منال بن عبدالله الضالع. وهي رسالة دكتوراه من جامعة الملك عبدالعزيز كلية الآداب قسم التاريخ حيث تناولت هذه الدراسة في الفصل الرابع محاولات الصلح بين علي رضي الله عنه والخوارج، وقد اقتصرت على جهود الخليفة علي ﷺ في محاولاته الإصلاحية مع الخوارج، ولم تتطرق الدراسة إلى الفترة الزمنية بعد خلافة علي بن أبي طالب ﷺ.

الدراسة الثانية: كتاب خلافة علي بن أبي طالب ﷺ وأصله رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية قسم التاريخ الإسلامي، للدكتور عبدالحميد فقيهي.

وقد تناول في الفصل السابع الخوارج ومعركة النهروان، مع التعريف بالخوارج تعريفٌ عقدي ثم سرد الأحداث سرداً تاريخياً مع الإشارة إلى مناقشة عبدالله بن عباس لهم، دون أن يخوض في تفاصيل مواقف الصحابة ﷺ، بينما هذا البحث معني بتفاصيل اتجاهات الصحابة ﷺ من الفكر الخارجي، وجهودهم في مجابهة الخوارج من خلال الحوار والمناقشة والتفنيد، والمشاركة في المواجهات الحربية، إلى ما بعد خلافة علي ﷺ، وعرضها عرضاً تاريخياً موضوعياً.

الدراسة الثالثة: بحث بعنوان: مواقف الصحابة ﷺ من الخوارج وهو بحث محكم في مجلة العلوم الشرعية في جامعة الإمام محمد بن سعود للدكتور ياسر اليحيى.

والفرق بينه وبين بحثي هذا أنه يتناول الموضوع من ناحية عقدية، وأما دراستي فتاريخية تبحث في الأحداث والوقائع التاريخية والمواقف السياسية، ولا تتوقف عند المنهج العقدي.

وما سبق من دراسات يشتمل على معلومات قيمة سيُعتمد عليها ضمن مصادر هذا البحث.

❁ خطة البحث:

تنقسم خطة البحث إلى مقدمة (وفيها التعريف بالموضوع، ومشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الدراسة) وتمهيد وقسمين جاءت كالآتي:

القسم الأول: المواجهة السلمية للصحابة ﷺ مع الخوارج.

القسم الثاني: المواجهة العسكرية للصحابة ﷺ مع الخوارج.

❁ منهج الدراسة:

سأتبع في هذا البحث المنهج التاريخي القائم على الاستقراء والتحليل، ثم توثيق المعلومات في الهامش من مصادرها الأصلية، وفق منهج الدراسات التاريخية المتبع. مذيلاً الدراسة بفهارس الموضوعات فقط.

التمهيد

لم يكن الصحابة ﷺ بمنأى عن الأفكار التي بدأت تظهر وتتشكل داخل المجتمع الإسلامي منذ خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، فقد كان له موقفاً من أهل العراق عامة، ومن أهل الكوفة خاصة فقال: "من عذيري من أهل الكوفة إن استعملت عليهم القوي فجروه، وإن وليت عليهم الضعيف حقروه"(١). وهذا إيذاناً ببدء تشكل أفكار جديدة لدى المجتمع، وبذرة انشقاق في الصف الإسلامي يقوده أناس لهم نفوذ في مجتمعاتهم، ولهم رؤية سياسية تتمثل في مزاحمة قريش في السلطة، وتأليب الناس عليهم بإثارة المشاكل ضد الولاة، فلقيت هذه الأفكار استجابة واسعة من بعض أفراد القبائل الذين شاركوا متأخرين في الفتوحات الإسلامية ممن يرون أن لهم الفضل في هذه الفتوحات ويتطلعون إلى مشاركة سياسية فعالة(٢)، ويتضح هذا من رسالة سعيد بن العاص ﷺ(٣) إلى الخليفة عثمان بن عفان ﷺ حين أرسل له

---

(١) أحمد بن يحيى البلاذري، "جمل من أنساب الأشراف". تحقيق: سهيل زكار. (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤١٧هـ)، ١٣: ٣٤٥.

(٢) عبدالرحمن بن محمد ابن خلدون، "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون)". تحقيق: خليل شحادة. (ط٢، بيروت: دار الفكر ١٤٠٨هـ)، ط: ٢، ١: ٢٦٨.

(٣) هو الصحابي: سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، أحد أشراف قريش جمع بين السخاء والفصاحة، استعمله الخليفة عثمان ﷺ على الكوفة، ففتح طبرستان، ثم عزله واستعمل الوليد بن عقبة ﷺ، فشكاه أهل الكوفة فعزله عنهم ورد عليهم سعيد ﷺ فلم يقبلوا به ورفضوا دخوله الكوفة، وقد اعتزل الفتنة، وفي خلافة معاوية بن أبي سفيان ﷺ، تولى إمارة المدينة، وكان يعاقب بينه وبين مروان بن الحكم في أعمال المدينة، وتوفي ﷺ سنة (٩٥هـ/ ٦٧٩م). عبدالباقي ابن قانع البغدادي، "معجم الصحابة"، تحقيق: صلاح سالم =

يشكوا تمرد فئة من الأعراب على أهل الشرف والسابقة في الكوفة(١)، ثم أشتد خطر هؤلاء الخوارج أواخر سنة (٣٥هـ/ ٦٥٦م)، وكانت الكوفة منبت هؤلاء الخوارج لما منعوا واليها سعيد بن العاص ﷺ من دخولها باستخدام القوة على يد الأشتر مالك بن الحارث النخعي(٢) الذي وقف خطيباً بالناس في موضع يقال له الجرعة(٣) قائلاً: "والله لا يدخلها علينا ما حملنا سيوفنا"(٤)، وهذا يعني البدء بدخول العالم الإسلامي في مرحلة جديدة من التمرد على سلطة الخلافة، وكانت الأوضاع في البصرة، ومصر

=

المصراتي، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨هـ)، ١: ٢٦١؛ يوسف بن عبدالله ابن عبد البر، "الاستيعاب في معرفة الأصحاب". تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ)، ٢: ٦٢١.

(١) محمد بن جرير الطبري، "تاريخ الرسل والملوك". (ط٢، بيروت: دار التراث العربي، ١٣٨٧هـ)، ٢: ٣١٦.

(٢) الأشتر هو: مالك بن الحارث النخعي، له حضور في بعض معارك الشام في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، نزل الكوفة وصار من كبار المناهضين لعثمان بن عفان ﷺ، فكان على رأس المحاصرين للدا، ثم انضم إلى علي بن أبي طالب ﷺ، وشهد معه الجمل وصفين، فسيره والياً على مصر فتوفي في الطريق مسموماً سنة ٣٨هـ/ ٦٥٨م. محمد بن يوسف الكندي، "كتاب الولاة وكتاب القضاة". تحقيق: محمد حسن وأحمد المزيدي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ)، ص٢١؛ محمد بن أحمد الذهبي. "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: مجموعة محققين. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ٤: ٣٤.

(٣) الجرعة: موضوع قرب الحيرة جنوب مدينة الكوفة. ياقوت بن عبدالله الحموي، "معجم البلدان". (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م)، ٢: ١٢٧. وكان من أديرة النصارى المعروفة بالحيرة. لويس شيخو، "النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية". (ط٢، بيروت: دار المشرق، ١٩٨٩م)، ص٨٤.

(٤) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٤: ٣٣٥.

مشابهة لما جرى في الكوفة، فبذل الخليفة عثمان بن عفان ﷺ جهده لفهم مشاكل هؤلاء الخوارج، ومحاورتهم والاستجابة لكثير من مطالبهم، إلا أن كثير منهم كانوا يسعون إلى فرض أسلوبهم، وفكرهم، وبسط نفوذهم على السلطة من خلال إرغام الخليفة على عزل نفسة، وهي قضية خطيرة فهم بدأوا بطلب عزل الولاة أولاً ثم تطور إلى أعلى هرم في السلطة، وكان الخليفة عثمان بن عفان ﷺ تعامل معهم بمبدأ الحوار والمناقشة، وبعد أن أحس منهم التطلع للزعامة، وكذب ادعاءاتهم وفهموا ذلك منه قاموا بالتضييق عليه وحصاره، فأتخذ معهم أسلوب السلم حتى انتهى الأمر بقتله ﷺ، ثم تولى علي بن أبي طالب ﷺ الخلافة، فدخل مع الخوارج معتركاً سياسياً وعقائدياً وفكرياً(١)، واستمر هذا الصراع مع الخوارج بأساليب مختلفة مع الخليفة معاوية ﷺ وولاته، ثم مع إمارة عبدالله بن الزبير ﷺ وولاته، فكان للصحابة ﷺ مواقف سياسية مع هؤلاء الخوارج تتبين في أقسام هذا البحث التالية:

القسم الأوَّل: المواجهة السلمية للصحابة ﷺ مع الخوارج

اتصف الصحابة ﷺ بالعقيدة السياسية الراشدة المؤمنة في تعاملهم مع الأحداث التي مرت بها الدولة الإسلامية في عهودهم، وكانت هذه العقيدة تقوم على الحرص على حقن دماء المسلمين، والتمسك بوحدة صفهم، وهي منطلق تعاملهم مع الخوارج الذين شكلوا خطراً دائماً على الدولة الإسلامية، فكان لكل خليفة أسلوبه الخاص في محاولة احتواء حركتهم، ودمجهم بالمجتمع الإسلامي تحت مظلة سياسية واحدة، بدأً من خلافة عثمان بن عفان ﷺ، ومروراً بخلافة علي بن أبي طالب ﷺ، ثم خلافة معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- وأخيراً إمارة عبدالله بن الزبير -

(١) أحمد أمين، "فجر الإسلام". (ط١٠، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٩م)، ص٢٥٩؛ عبدالحميد بن علي فقيهي (دكتور). "خلافة علي بن أبي طالب". (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٧هـ). ١: ٣٤٢.

رضي الله عنهما- وقد اتبع الخليفة عثمان ﷺ سياسة السلم في جميع تحركاته مع الخوارج، وسلك الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ المنهج نفسه في بداية الأمر ثم تحول إلى المنهج العسكري عندما اقتضت الضرورة ذلك، أما الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ فتعامل معهم عسكرياً في بداية الأمر، وسلك في بعض المواقف السياسة السلمية، وكان يمنح الصلاحية لولاته على البلدان في التعامل معهم وفق ظروف المرحلة، وتعامل معهم عبدالله ابن الزبير -رضي الله عنهما- إبان إمارته بسياسة مشابهة لسياسة الخليفة علي ﷺ، ويتبين تفصيل ذلك هذا فيمايلي: -

تنعت بعض المصادر التاريخية الثوار الذين خرجوا على **الخليفة عثمان بن عفان** ﷺ أواخر خلافته بالخارجة والخوارج(١)، وقد أثار هؤلاء الخوارج الكثير من القضايا السياسية، والدينية ضد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ، كمشهد غير معهود في تلك الفترة، التي شهدت استقراراً سياسياً، ووحدة إسلامية منذ هجرة الرسول ﷺ، وتأسيس الدولة الإسلامية في المدينة، وكان التعامل معهم يختلف عن حروب الردة التي شهدتها خلافة أبي بكر الصديق ﷺ، فهؤلاء الخوارج ظهروا من داخل الصف الإسلامي بمظهر المطالب بالإصلاح، وهي مطالب غير صائبة لعدم وجود مبرر لها، والمتتبع لصفاتهم وأساليبهم وطُرق حججهم، يدرك أن تعامل الخليفة عثمان بن عفان ﷺ معهم بمبدأ النقاش السياسي، والحوار الفكري، هو ضرورة اقتضتها ظروف المرحلة، إضافة إلى نزاهة الخليفة عثمان ﷺ، وخوفه من الله عز وجل، فجميع رسائله وخطبه وتوجيهاته لولاته على الأمصار جاء مضمونها النصح والتوجيه، وعدم فرض القوة الجبرية، بل استخدم في بعض المواقف الملاطفة وجبر النفوس مع بعضهم، فهو

(١) انظر مثال ذلك عند: عمر بن شبة ابن شبة، "تاريخ المدينة"، تحقيق: فهيم شلتوت. (جدة، ١٣٩٩هـ)، ٤: ١١٥٣؛ إسماعيل بن عمر ابن كثير، "البداية والنهاية". تحقيق: علي شيري، (ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ)، ٧: ٢١١.

تعامل معهم وفق أساليب متعددة، وكلها تنضوي تحت السياسة السلمية.

الأسلوب الأول: الاستجابة لمطالب الخوارج: ويظهر ذلك عندما بدأت بوادر الفتنة بخروج فئة من أهل الكوفة والبصرة تنادي بعزل ولاتهم لأسباب واهية، فاستجاب لمطالبهم طلباً لتهدئة النفوس الثائرة، وعزل أبو موسى الأشعري ﷺ عن ولاية البصرة وولى عليهم عبدالله بن عامر بن كريز(١)، وولى سعيد بن العاص على الكوفة بدلاً من الوليد بن عقبة ﷺ(٢).

الأسلوب الثاني: النصح والإرشاد: استخدم الخليفة عثمان بن عفان ﷺ هذا الأسلوب مع أهل الكوفة مرتين الأولى عندما استعمل عليهم سعيد بن العاص ﷺ أرسل معه إليهم رسالة جاء فيها: "... **وقد بعثت عليكم سعيد بن العاص**

---

(١) هو عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب القرشي، ابن خال أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ، ولد في حياة رسول الله ﷺ ولما رءاه الرسول ﷺ قال: ((هذا يشبهنا)) ولاه عثمان ﷺ على البصرة سنة تسع وعشرين، فافتتح خراسان، وسجستان، وكرمان، وفي ولايته قُتل كسرى يزدجرد الثالث آخر ملوك فارس، وقد كانت ولايته على البصرة حتى استشهاد الخليفة عثمان بن عفان ﷺ ثم صار والياً لها في خلافة معاوية بن أبي سفيان ﷺ لمدة ثلاث سنين؛ وقد توفي بمكة سنة ٥٨هـ / ٦٧٨م. يوسف بن عبدالله ابن عبد البر، "الإنباه على قبائل الرواة"، تحقيق: إبراهيم الأبياري، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ)، ص٤٧.

(٢) هو الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبان بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس، أسلم يوم فتح مكة ﷺ وولاه الرسول ﷺ صدقات بني المصطلق من خزاعة، ثم ولاه عمر ﷺ صدقات بني تغلب، وولاه عثمان ﷺ على الكوفة حتى عزل بسبب تهمة شرب الخمر، وقد توفي بالرقة. خليفة بن خياط العصفري، "طبقات خليفة بن خياط". تحقيق: سهيل زكار، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ)، ص٤١؛ أحمد بن أبي خيثمة، "التاريخ الكبير؛ تاريخ ابن أبي خيثمة". تحقيق: صلاح فتحي، (ط١، القاهرة: مكتبة الفاروق الحديثة، ١٤٢٧هـ)، ص٥٩٠.

أميراً، وهو شرف أهله ومن لا يطغى في سريرته ولا علانيته، وقد أوصيته بكم خيراً، فاستوصوا به خيراً، والسلام"(١). والأخرى عندما عزله عنهم بطلب منهم وولى عليهم أبو موسى الأشعري ﷺ أرسل إليهم "بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد: فقد أمرت عليكم من اخترتم وأعفيتكم من سعيد، والله لأفرشنكم عرضي، ولأبذلن لكم صبري، ولأستصلحنكم بجهدي، فلا تدعوا شيئا أحببتموه لا يعصى الله فيه إلا سألتموه ولا شيئاً كرهتموه لا يعصى الله فيه إلا استعفيتم منه أنزل فيه عندما أحببتم حتى لا يكون لكم علي حجة"(٢).

واستعمل هذا الأسلوب مع محمد بن أبي بكر الصديق، ومع محمد بن أبي حذيفة، حين اشتكى منهما والي مصر عبدالله بن سعد بن أبي سرح ﷺ، ودورهما في تأليب الناس على الخليفة والتأجيج ضده، فكتب إليه عثمان ﷺ: "أما ابن أبي بكر فإنه يوهب لأبيه ولعائشة، وأما ابن أبي حذيفة فإنه ابني وابن أخي وتربيتي وهو فرخ قريش"(٣).

الأسلوب الثالث نفي الخوارج: ففي الوقت الذي ازدادت فيه شوكة الخوارج بالكوفة واتبعوا سياسة التأليب على السلطة والطعن في إسلام الخليفة عثمان بن عفان ﷺ، والوالي سعيد بن العاص ﷺ(٤)، أمر الخليفة عثمان بن عفان ﷺ بنفيهم إلى الشام عند معاوية بن أبي سفيان –رضي الله عنهما–(٥) وبذلك حد من تحركاتهم

(١) ابن شبة، "تاريخ المدينة"، ٣: ٩٧٤.

(٢) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٢: ٦٤٤.

(٣) علي بن أبي الكرم ابن الأثير الشيباني، "الكامل في التاريخ". تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ)، ٢: ٦٢٠.

(٤) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٢: ٦٣٧؛ ابن الأثير، "الكامل في التاريخ"، ٢: ٥١٣.

(٥) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٢: ٦٣٥؛ ابن خلدون، "تاريخ ابن خلدون"، ٢: ٥٨٩.

وأخر وقت خروجهم، ويبدو أنه لو استمر في هذه السياسة مع جميع الخوارج لربما تفادى عواقب خروجهم عليه.

الأسلوب الرابع: الحوار مع الخوارج والرد على شبههم: وذلك في المدينة قبل الحصار، فعندما اقترب الخوارج من المدينة خرج إليهم بنفسه، ودار بينه وبينهم نقاش حول بعض القضايا التي أثاروها مثل: الحِمى، والعطاء، والفيء، والولاية على البلدان(١)، ثم ناقشهم الخليفة حول مسألة الخروج على ولي الأمر وعصيانهم له وإثارتهم للفتن، وبالرغم من وضوح منهجهم وسوء نواياهم إلا أنه اتفق معهم على عودتهم إلى بلدانهم وفق شروط تمت بينهم، وساد اعتقاد لدى الخليفة وأهل المدينة أن هؤلاء الخوارج قد رضوا بما تم الاتفاق عليه، ولكنهم فاجأوا أهل المدينة بعودتهم مرة أخرى وتبين سوء مقاصدهم، فكان تعامل الخليفة معهم بنفس المنهج السلمي لم يتغير رغم اطلاعه على أخبارهم من الرسول ﷺ، فكان في آخر خطبة خطبها على منبر النبي ﷺ موجهاً حديثه إليهم قائلاً: "يا هؤلاء العدى الله الله فو الله إن أهل المدينة ليعلمون أنكم ملعونون على لسان محمد ﷺ، فامحوا الخطايا بالصواب، فإن الله عز وجل لا يمحو السيء إلا بالحسن"(٢). وبعد حصاره في الدار كان بيده كامل السلطة لردعهم وطردهم من المدينة، ولكنه فضل أسلوب السلم معهم وأمر المدافعين عنه من الصحابة ﷺ وأبنائهم بترك مواقعهم خشية أن تراق دماء المسلمين بسببه(٣)، وليس هذا ناتج عن ضعف في شخصيته، أو وهن كما صور ذلك بعض المستشرقين،

(١) خليفة بن خياط، "تاريخ خليفة بن خياط". ص١٦٩؛ ابن شبة، "تاريخ المدينة". ٣: ١١٣٥؛ الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٢: ٦٥٥؛ علي بن أبي بكر الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". (ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٤١٢هـ)، ٧: ٢٢٨.

(٢) ابن كثير، "البداية والنهاية"، ٧: ٢٢١.

(٣) ابن كثير، "البداية والنهاية"، ٧: ٢٢١.

والكتاب المحدثين الذين طالت أقلام نقدهم الخليفة عثمان بن عفان ﷺ، ووصفه بالضعف السياسي بسبب هذا التصرف حين بنو تصورهم على روايات وأراء تتبع الأهواء(١)، فهم لم يدركوا طبيعة المجتمع المسلم آنذاك ولم يستطيعوا أن يتعاشوا مع الحقبة التاريخية نفسها، فالعهد بالرسول ﷺ كان قريباً وحرمة دماء المسلمين عظيمة، ولم يروى أن أحدًا من الصحابة ﷺ أخرج الخارجين على عثمان ﷺ ولا على علي ﷺ من دائرة الإسلام، ففكرة مقتل الخليفة لم يكن يتصورها الصحابة ﷺ ولم يظنوا أن تصل الأمور إلى قتله(٢).

وفي خلافة علي بن أبي طالب ﷺ ظهر الخوارج بفرقتهم المذهبية التي أعلنوا عنها وفق فلسفتهم الخاصة تحت مظلة شعارهم ـ لا حكم إلا لله ـ والذي فسره الخليفة علي ﷺ بقوله: "كلمة عدل أريد بها جور، إنما يقولون: لا إمارة ولا بد من إمارة بر أو فاجر"(٣) ولعل هذا يُشير إلى توجههم السياسي بدأً من إعلان إسقاط شرعية خلافة علي بن أبي طالب ﷺ حسب رأيهم، فبعد إعلان الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ وقف القتال في صفين وفق الاتفاقية بينه وبين معاوية(٤) ـ رضي الله عنهما ـ اعترض عروة بن أدية(٥)، وقال: "أتحكمون في أمر الله الرجال؟ أشرط أوثق من كتاب

---

(١) أكرم ضياء العمري (دكتور)، "عصر الخلافة الراشدة". (ط١، مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ)، ص٤١٥.

(٢) ابن كثير، "البداية والنهاية"، ٧: ٢٢٠.

(٣) محمد بن أبي بكر التلمساني البري، "الجوهرة في نسب النبي (وأصحابه العشرة". (ط١، الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ)، ١: ١٨٣.

(٤) عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة، "الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار". تحقيق: كمال يوسف الحوت، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ)، ٧: ٥٥٨.

(٥) عروة بن حدير ـ وأدية هي اسم لجدته ـ بن عمرو أحد بني ربيعة بن حنظلة من بني تميم، أول =

الله وشرطه، أكنتم في شك حين قاتلتم؟ لا حكم إلا لله"(١)، وهو بذلك يعني إسقاط منظومة القضاء والسلطة أي لا تحكيم في دين لله لأحد من الناس إلا الله بحيث لا يحكم الرجال فيما بينهم(٢)، فاستخدمت هذه الكلمة كالدعاية لهم وروجوا لها في أول أمرهم وهي دعاية براقة جذابة صنعت لهم مكتسبات، وحشدت أعداداً كبيرة، فكان هذا أول ظهور لفرقة الخوارج باتجاهها السياسي والفكري والعقدي(٣)، محاولين جر الخليفة علي ﷺ إلى منزلق سياسي آخر، وقد وضح الصحابي سهل بن حنيف ﷺ(٤) ذلك الانشقاق السياسي من خلال حديثه مع الخوارج قائلاً: "يا أيها

=

من سل سيفه معترضًا على التحكيم، وقد حضر معركة النهروان مع الخوارج فكان أحد الناجين منها، وعاش إلى خلافة معاوية ﷺ، فجيء به إلى زياد بن أبيه فأمر به فضربت عنقه. البلاذري، "أنساب الأشراف". ٢: ٣٣٦؛ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، "الكامل في اللغة والأدب". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٧هـ)، ٣: ١٣٣، ١٣٤.

(١) البلاذري، "أنساب الأشراف"، ٢: ٣٣٦؛ الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٣: ١٠٤.

(٢) محمد بن أحمد الملطي. "التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع"، تحقيق: محمد زاهد الكوثري. (مصر: المكتبة الأزهرية)، ص٤٧.

(٣) العواجي، "الخوارج تاريخهم وآراؤهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها"، ص٢٨؛ الشيخ: ناصر بن علي، "عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام"، ٣: ١١١٣.

(٤) سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم الانصار؛ من السّابقين إلى الإسلام، آخى الرسول ﷺ بينه وبين علي بن أبي طالب ﷺ، وشهد المشاهد كلّها مع الرسول ﷺ، وكان ممن ثبت مع الرسول ﷺ يوم أحد، وفي خلافة عمر بن الخطاب ﷺ تولى جباية خراج العراق، وقد كان شهد وقعة صفين مع علي ﷺ، توفي سنة ٨٣هـ بالكوفة. ابن حجر، أحمد بن علي ابن حجر، "الإصابة في تمييز الصحابة"، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض. (ط١، =

الناس اتهموا رأيكم على دينكم، لقد رأيتني يوم أبي جندل، ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله ﷺ عليه لرددته، وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يفظعنا، إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه، غير هذا الأمر، وإن هذا الأمر ما نسد منه خصماً إلا انفتح علينا منه خصم آخر"(١)، وهذا الخطاب يصور لنا خطورة الوضع داخل المنظومة السياسية للخليفة علي بن أبي طالب ﷺ، في أرض المعركة بمحاولة الخوارج إفشال الاتفاق، ثم إعلانهم الانفصال عن الجيش بعد العودة من صفين فلم يدخلوا الكوفة مع الخليفة علي ﷺ وشكلوا فرقة سياسية مناهضة له تتخذ من قرية حروراء(٢) مقراً لها دون أن يكون لهم هيكلة سياسية واضحة، ولكنهم يأتمرون بأمر زعماءهم ويستجيبون لتحركاتهم(٣)، فاتخذ معهم الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ في بداية الأمر سياسة السلم واستخدم معهم عدة أساليب تظهر فيمايلي:

الأسلوب الأول: مناقشة فكر الخوارج والتحذير منه:

بعد قراءة نص وثيقة التحكيم على عامة الجيش في صفين، وظهور عروة بن أدية بمقولته: "لا حكم إلا لله" تنادى بها الخوارج، واستفحل أمرهم وحشدوا أعداداً كبيرةً تحت مظلة هذا الشعار، الذي يحمل في طياته إسقاط الخلافة، وهو منظور شديد الخطورة وهدم لمكتسبات الدولة التي أساسها الرسول ﷺ وطورها الصحابة ﷺ

=

بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٣: ١٦٥.

(١) الزبير بن عبدالله الحميدي، "مسند الحميدي"، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ص١٩٧؛ البخاري، "صحيح البخاري"، ٩: ١٠٠؛ مسلم، "صحيح مسلم"، ٣: ١٤١٢.

(٢) قرية صغيرة قرب الكوفة والحرورية من الخوارج ينسبون إليها. ياقوت بن عبدالله الحموي، "معجم البلدان"، ٢: ٢٤٥.

(٣) ابن كثير، "البداية والنهاية"، ٧: ٣١٦.

من بعده، عند ذلك نشط الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ للتصدي لهذه الأفكار الجديدة على المجتمع، والمخالفة لمنهج الرسول ﷺ فأصدر بياناً مباشراً ببطلان هذا الفكر حتى تتم حماية بقية أفراد الجيش وتحييد الخوارج، فقال: "كلمة حق أريد بها باطل"(١)، وقال: "كلمة عدل أريد بها جور، إنما يقولون: لا إمارة ولا بد من إمارة بر أو فاجر"(٢) والذي يتضح أن تفنيد علي ﷺ لشعارهم كان في أرض المعركة - صفين - ولم يكن هناك مواجهه كلامية أو نقاش مع الخوارج، وكانت هذه خطوة أولى تلتها خطوات، فبعد ما وصل الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ إلى الكوفة وصلته الأخبار بأن الخوارج لم يدخلوها معه، وإنما تجهوا نحو قرية حروراء التي تقع على بعد ميلين من الكوفة(٣) (١٤ كلم)، وقد استجاب لهم قرابة أربعة وعشرين ألفًا من أهل العراق ممن تأثروا بفكرهم(٤).

ويبدو أن معظم من تقبل هذا الفكر هم من جيل الشباب الذين لم يخالطوا أصحاب رسول الله ﷺ في المدينة، وإنما انضموا إلى الجيوش الإسلامية متأخرين من قبائل عربية جاءت من بوادي الجزيرة العربية وغيرها، فسارع الخليفة علي ﷺ إلى

---

(١) ابن حجر، "فتح الباري شرح صحيح البخاري"، ١٢: ٢٨٨.

(٢) الشهرستاني، "الملل والنحل"، ١: ١٧٧؛ البري، "الجوهرة في نسب النبي (وأصحابه العشرة"، ١: ١٨٣.

(٣) ياقوت، "معجم البلدان"، ٢: ٢٤٥.

(٤) عبد الرزاق بن همام الصنعاني، "المصنف". تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ)، ١٠: ١٥٧؛ أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري، "الأخبار الطوال". تحقيق: عبدالمنعم عامر، (ط١، دار إحياء الكتب العربي)، ١٠: ٢٥٧؛ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". (ط١، دار السعادة، ١٣٩٤هـ)، ١: ٣١٨.

تحصين المجتمع من خطر هذا الفكر الذي صار ينتشر بشكل متسارع بين الناس، وكخطوة أولى باشر عملية التحذير بنفسه عندما جمع الناس في دار الإمارة بالكوفة، وأمسك بالقرآن الكريم وخاطبه قائلاً: "أيها أيها المصحف، حدث الناس!! " مما أثار استغراب المجتمعين! فقالوا: يا أمير المؤمنين، ما تسأل عنه؟ إنما هو مداد في ورق، ونحن نتكلم بما روينا منه، فماذا تريد؟ فقال: " أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا، بيني وبينهم كتاب الله عز وجل، يقول الله تعالى في كتابه في امرأة ورجل: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ﴾ [سورة النساء: ٣٥] فأمة النبي محمد ﷺ أعظم دماً وحرمةً من امرأة ورجل"(١).

وهنا يشير ﷺ إلى شعار الخوارج – لا حكم إلا لله – ثم حذرهم بما سمعه من رسول الله ﷺ "**إن فرقة تخرج عند اختلاف الناس تقتلهم أقرب الطائفتين بالحق، علامتهم رجل فيهم يده كثدي المرأة**"(٢). وقال لهم: " يا أيها الناس، إن رسول الله ﷺ قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ثم لا يرجعون فيه أبدا، حتى يرجع السهم على فوقه، وإن آية ذلك أن فيهم رجلا أسود مخدج اليد، إحدى يديه كثدي المرأة، لها حلمة كحلمة ثدي المرأة، حوله سبع

(١) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، "مسند أحمد بن حنبل". تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٩هـ)، ١: ٨٦؛ علي بن الحسن بن عساكر، "تاريخ دمشق". تحقيق: عمرو العمروي، (دار الفكر، ١٤١٥هـ)، ٢٩: ١٤٢.

(٢) ابن أبي شيبة، "مصنف ابن أبي شيبة"، ٧: ٥٥٨؛ علي بن أبي بكر الهيثمي، "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي". تحقيق: سيد كسروا حسن، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣: ١.

هلبات(١)..."(٢).

ويبدو أن هذه التحذيرات أتت بنتائج إيجابية، فمن كان لديه شكوك في منهج الخوارج زال هذا الشك، ومن كانت لديه نية في الخروج معهم تراجع عن ذلك، إضافة إلى أن جزءًا ممن اتبع الخوارج تراجعوا عن مواقفهم بعد أن اتضح لهم خطأ منهجهم(٣).

الأسلوب الثاني: الحوار والمناقشات الفكرية: وتم هذا في اتجاهين الأول مباشرة الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ الحوار مع الخوارج بنفسه، وكان يهدف من وراء ذلك السماع منهم مباشرة، وأن يسمعوا منه مباشرة، لاسيما وأنه يدرك أن معظم أتباع الخوارج مغرر بهم وسيعودون إليه، وذكر ذلك لأتباعه عندما تخوفوا انفصالهم بعد صفين، وكان قد جعل عبدالله بن عباس ﷺ يراقب تحركاتهم(٤)، فلما علم باجتماعهم خرج إليهم الخليفة علي ﷺ، ودار حوار بينه وبينهم حول قرار وقف القتال في صفين والتحكيم(٥)، فكان هذا الحوار إيجابياً بعض الشيء إذ تراجعوا عن

---

(١) الهلبات هي: شعرات أو خصلات من شعر، والهلب: الشعر يقال هلبت الفرس إذا أنت أخذت شعر ذنبه، والهلب هو الشعر الخشن، ويقال: رجل أهلب وامرأة هلباء. عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، "غريب الحديث". تحقيق: عبدالله الجبوري، (ط١، بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ)، ٢: ٦٠٤؛ المبارك بن محمد بن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر"، تحقيق: طاهر أحمد ومحمود الطناحي، (ط١، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ)، ٥: ٢٦٩.

(٢) الإمام أحمد، "المسند"، ١: ٨٨.

(٣) ابن كثير، "البداية والنهاية"، ٧: ٣١١.

(٤) فقيهي، "خلافة علي بن أبي طالب ("، ١: ٣٣٥.

(٥) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٦٦.

قرار انعزالهم فدخلوا معه الكوفة، ولكن نوايا بعضهم لم تكن صادقة فالأخبار تصله بخلاف ما تم الاتفاق عليه من الدخول في الطاعة وعدم الخروج عليه(١)، فصعد المنبر ووضح سياسته معهم بألا يتم منعهم من الصلاة معه، وأن يمنحهم نصيبهم من الفيء ما كانوا في صفه، وألا يقاتلهم حتى يقاتلوه(٢).

الأسلوب الثاني: الحوار مع الخوارج من خلال البعثات التي يُرسلها الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ وهذا جاء على فترات متقطعة فقد أرسل إليهم عند انعزالهم في حروراء عبدالله بن عباس ﷺ، وذلك قبل أن يتواصل معهم مباشرة، والذي يظهر أن بعثة عبدالله بن عباس ﷺ هذه استكشافية أكثر من كونها حوارية، فهو يريد منه معرفة توجهاتهم السياسية والعقدية، ومعرفة أعدادهم وقراءة أفكارهم، ولاشك أن ابن عباس يمثل السلطة السياسية لعلي ﷺ فهو من أبرز رجالاته ومستشاريه، ثم كانت بعثته الثانية بعد عودتهم إلى الكوفة على إثر حوارهم مع الخليفة علي ﷺ، فقد ثاروا ضده بزعمهم أن علي ﷺ تاب من خطيئة التحكيم(٣)، فصاروا يجتمعون في أحيائهم ويُكونون مجموعات كبيرة وصلت إلى ستة ألاف(٤)، فجاءت مبادرة ابن عباس ﷺ التي عرضها على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بالذهاب إليهم والحوار معهم فوافق بعد تردد خوفاً عليه منهم(٥)، فلما وصل إليهم استوضح منهم سبب نقمتهم على علي ﷺ وعلى من معه من الصحابة من المهاجرين والأنصار ﷺ؟ وكان عبدالله

(١) ابن أبي شيبة، "مصنف ابن أبي شيبة"، ٧: ٥٥٦

(٢) ابن أبي شيبة، "مصنف ابن أبي شيبة"، ٧: ٥٥٦؛ البلاذري، "أنساب الأشراف"، ٢: ٣٥٥؛ الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٧٤.

(٣) ابن أبي شيبة، "مصنف ابن أبي شيبة"، ٧: ٥٥٦

(٤) الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ٢: ١٦٤.

(٥) الطبراني، المعجم الكبير، ج١٠، ص٢٥٧.

بن عباس ﷺ يريد من أول وهلة أن يوجه لهم رسالة واضحة مفادها أن هؤلاء الذين خالفتموهم في الدين والسياسة واستنقصتم أفعالهم إنما هم تتلمذوا في الدين والسياسة علي يد رسول الله ﷺ الخلفاء من بعده، فالمخالفة هنا للصحابة ﷺ وأهل السابقة ليست كالمخالفة لغيرهم، فذكرو له أن سبب انتقادهم ومخالفتهم ثلاثة أمور قال: ما هن؟ فذكروا له أنه حكم الرجال في أمر الله، والله تعالى في كتابه يقول: ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ ٥٧﴾ [سورة الأنعام:٥٧]، وأنه قاتل في صفين فلم يسب ولم يغنم، فهل الذين قاتلهم كفاراً أم مؤمنين؟ وأنه محا نفسه من أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين؟ فرد على جميع هذه التساؤلات التي لديهم من القرآن والسنة(١)، وخرج من عندهم وقد تراجع منهم ألفان عن مواقفهم السابقة(٢)، وهو ما يحسب للسياسة السلمية التي اتبعها الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ، لأن الفكرة لدى اتباع الخوارج في أول ظهور لهم غير واضحة، والشعارات التي يطلقونها براقة وجذابة، فبواكير أي فكر يحتاج إلى تروي وتمعن من الأتباع قبل الإتباع، لاسيما إن كان هناك زعماء على هرم السلطة، ولهم وزنهم الديني والسياسي والاجتماعي، وتمت مخالفتهم فهي فكرة غير صائبة، فيغب مقصد أصحاب الفتن والأفكار عن عوام الناس فيتبعونهم،

(١) تفاصيل هذا الحوار عند الصنعاني، "مصنف عبدالرزاق الصنعاني"، ١٠: ١٥٧؛ أحمد بن الحسين البيهقي، "السنن الكبرى"، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ)، ٧: ٤٨٠؛ يوسف بن عبد الله، "جامع بيان العلم وفضله". تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، (ط١، المملكة العربية السعودية: دار بن الجوزي، ١٤١٤هـ)، ٢: ٩٦٢.

(٢) يعقوب بن سفيان الفسوي، "المعرفة والتاريخ". تحقيق: أكرم العمري. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ)، ١: ٥٢٤؛ عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم". تحقيق: محمد عطا ومصطفى عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ)، ٥: ١٢٥.

ولهذا أراد الخليفة علي ﷺ أن يستمر في هذه السياسة حتى تتضح الرؤية لكافة أتباع الخوارج، فقام بإرسال عبدالله بن عباس ﷺ مرة أخرى، بعد فشل الحكمين ـ أبي موسى الأشعري، وعمرو بن العاص رضي الله عنهما ـ بعد أن جاءته الأخبار بقيام الخوارج بتشكيل كيانهم السياسي وإعلانهم البيعة لعبدالله بن وهب الراسبي(١) أميراً عليهم(٢)، وقيامهم بقطع الطريق وسفك الدماء وتعرضهم للآمنين(٣)، وقتلهم للصحابي عبدالله بن خباب ﷺ(٤)، فخرج عبدالله بن عباس ﷺ إليهم حتى توسط

(١) هو عبد الله بن وهب الراسبي: من بني راسب بن مالك الأزدي، شهد فتوح العراق مع سعد بن أبي وقاص ﷺ، ثم كان مع علي بن أبي طالب ﷺ في حروبه، ولما وقع التحكيم صار من زعماء الخوارج وأميراً عليهم، وقد كان كثير العبادة حتى لقب بذي الثفنات، وذلك لكثرة سجوده حيث صار في يديه وركبتيه كثفنات البعير، وقد قتل مع الخوارج في معركة النهروان. محمد بن الحسن بن دريد، "الاشتقاق". تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـ)، ص٥١٥؛ علي بن أبي الكرم ابن الأثير الشيباني، "اللباب في تهذيب الأنساب". (بيروت: دار صادر)، ٢: ٧.

(٢) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٧٥.

(٣) عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، "المعارف". تحقيق: ثروت عكاشة. (ط٢، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م)، ص٣١٧، الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٧٩.

(٤) هو عبدالله بن خباب بن الأرت من بني سعد بن زيد مناة، ويقال: إنه مولى أم أنمار بنت سباع الخزاعية؛ ولد في حياة الرسول الله ﷺ، وكان موصوفًا بالخير والصلاح والفضل، وتعرض له الخوارج وقتلوه سنة ٣٨هـ/، وقدموا زوجته فبقروا بطنها وكانت حاملًا فقتلوها. ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٧: ٢٤٢؛ أحمد بن علي الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد". تحقيق: بشار عواد، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ)، ١: ٥٧٠.

جيشهم فخشي ابن الكواء(١) أحد زعماء الخوارج أن يؤثر ابن عباس على اتباعهم، ونصح بعدم الاستماع إليه إلا أن بعضهم رفض هذه الفكرة وطالب بمحاورته(٢)، وقالوا إن جاءنا بحق نعرفه لنتبعنه، وإن جاء بباطل لنبكتنه ولنردنه إلى صاحبه، فمكث ابن عباس بينهم ثلاثة أيام(٣) يحاورهم، فأثر فيهم تأثيرًا بالغًا وجاءت النتائج ايجابية للغاية إذ رجع أربعة آلاف إلى طاعة علي وبعضهم من رؤساؤهم بما فيهم ابن الكواء(٤).

وقبيل وقعة النهروان(٥) مع الخوارج (٣٨هـ / ٦٥٨م) أراد الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ أن يستكمل سياسة السلم مع الخوارج، ويتفادى الصدام العسكري معهم،

(١) هو ابن الكواء: عبد الله بن أوفى، ويقال عبد الله بن عمرو بن النعمان اليشكري، شهد صفين مع الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ، وانحاز إلى الخوارج، ثم تخلى عنهم بعد مناظرة عبدالله بن عباس ﷺ، ووفد على معاوية ﷺ بعد توليه الخلافة. ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ١٢: ٣٤، كمال الدين عمر بن أحمد ابن العديم، "بغية الطلب في تاريخ حلب"، تحقيق: سهيل زكار. (دار الفكر). ١٠: ٤٦٩٢.

(٢) المواضعة هي إما الموافقة أو المتاركة بعد المناظرة. محمد بن محمد الزبيدي، "تاج العروس". تحقيق: مصطفى الحجازي وآخرين، (دار الهداية، ١٩٨٤م)، ٢٢: ٣٤٣.

(٣) الحاكم، "المستدرك على الصحيحين"، ٢: ١٦٥؛ ابن كثير، "البداية والنهاية"، ٧: ٣١١.

(٤) أحمد بن علي الموصلي، "مسند أبي يعلى". تحقيق: حسين سليم أسد، (ط١، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ)، ١: ٣٦٧.

(٥) مدينة في العراق تقع على نهر النهروان شرقي بغداد، كانت فيها معركة الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ مع الخوارج سنة ٣٨هـ / ٦٥٨م. محمد بن إبراهيم، "المسالك والممالك". (ط١، هولندا، مطبعة بريل، مدينة ليدن، هولندا، ١٩٣٧م)، ص٦٣.

فبعث من معسكره في النخيلة(١) أبا أيوب الأنصاري ﷺ في محاولة إقناعهم التخلي عن سياستهم، ومعتقدهم الفكري، والمذهبي(٢)، ولكنهم أظهروا تصلبًا في الرأي وعدم استجابةٍ وامتنعوا عن الرجوع عن معتقدهم الديني وموقفهم السياسي(٣)، ثم أرسل إليهم البراء بن عازب ﷺ، فمكث بينهم ثلاثة يدعوهم إلى التخلي عن أفكارهم السياسية، والعقدية، ويأمرهم بالعودة إلى طاعة ولي الأمر(٤)، ثم اتبع ذلك بإرسال قيس بن سعد بن عبادة ﷺ الذي طالبهم بتسليم قتلة عبدالله بن خباب ﷺ حتى يتم القصاص منهم، ويتم تفادي الصدام العسكري فرفضوا طلبه، وكان هناك حدة في النقاش(٥)؛ فكان هذا آخر الحلول السلمية التي استخدمها الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ، قبيل وقعة النهروان، وقد أشارت الروايات إلى نتائج هذه السياسة، إذ تركت شكوكاً لدى بعض رؤساء الخوارج كفروة بن نوفل الأشجعي(٦) الذي قال

---

(١) النخيلة: تصغير نخلة، وهو موضع قرب الكوفة على بعد ٥، ٣ كلم، وكانت ملتقى تجمع أهل العراق لأي أمر هام، فإن الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ إذا أراد أن يخطب في أهل الكوفة والعراق خرج إلى هذه النخيلة فيخطب فيهم. محمد بن عبد الله الحميري، "الروض المعطار في خبر الأقطار". تحقق: إحسان عباس، (ط٢، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠م)، ص٥٧٦.

(٢) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٨٣؛ ابن الأثير، "الكامل في التاريخ"، ٢: ٦٩٣.

(٣) الضالع، منال عبدالله (دكتور)، "محاولات الإصلاح زمن الفتنة في أواخر خلافة عثمان بن عفان (وتداعياتها". (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، ١٤٣٨هـ)، ص٢٠٣.

(٤) البيهقي، "السنن الكبرى"، ٨: ٣٠٩؛ الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١: ٥٢٨.

(٥) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٨٣؛ ابن الأثير، "الكامل في التاريخ"، ٢: ٦٩٣.

(٦) هو فروة بن نوفل الأشجعي، أحد رؤوس الخوارج في خلافة علي بن أبي طالب ﷺ ولكنه =

لأتباعه: "والله ما أدري على أي شيء نقاتل علياً! لا أرى إلا أن أنصرف حتى تنفذ لي بصيرتي في قتاله أو اتباعه"، فانصرف في خمسمائة فارس من أتباعه(١)، كما خرجت فرقة منهم وتفرقوا في الكوفة، واستأمن مئة رجل من أبي أيوب الأنصاري ﷺ(٢).

ولهذا يمكن الحكم على السياسة السلمية للخليفة علي بن أبي طالب ﷺ بالنجاح التام، فقد استطاع إقناع ما بين عشرين إلى إحدى وعشرين ألفاً من أصل أربعة وعشرين ألفاً من الخوارج في تخليهم عن توجهاتهم السياسة والفكرية والعقدية، أو تحييد جزء منهم، فلم يواجهه في معركة النهروان سوى ألفين وثمانمائة من الخوارج(٣).

وفي خلافة معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- كان نشاط الخوارج محدوداً وبعيداً عن عاصمة الدولة الأموية دمشق، فالكوفة شهدت نشاطاً سياسياً لهم في أول خلافته بعد صلحه مع الحسن بن علي -رضي الله عنهما- فواجههم عسكرياً

=

اعتزل أصحابه قبل وقعة النهروان، ثم خرج على الخليفة معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- في أول خلافته فقتل في معركته مع جيش الكوفة. أحمد بن علي ابن حجر، "تهذيب التهذيب". (ط١، الهند: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ)، ٨: ٢٦٦.

(١) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٨٦؛ ابن الجوزي، "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك"، ٥: ١٣٤.

(٢) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٨٦. (يشير أبو حنيفة الدينوري إلى أن من استأمن تحت الراية قرابة ألف رجل، وأن من بقي مع أميرهم عبدالله بن وهب الراسبي أقل من أربعة آلاف) أبو حنيفة الدينوري، "الأخبار الطوال"، ص٢١٠.

(٣) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٨٦؛ ابن الجوزي، "المنتظم في تاريخ الأمم والملوك"، ٥: ١٣٤.

بأهل الكوفة[١]، ويبدو أنه هذا ما جعل حركة الخوارج تخف حدتها بسبب الاستقرار السياسي للدولة الإسلامية أثناء خلافة معاوية بن أبي سفيان –رضي الله عنهما– إلا أن فرقة منهم حاولت أن تظهر على مسرح الأحداث في الكوفة بقيادة المستورد بن علفة[٢] الذي بايعه الخوارج أميراً عليهم، وكانوا يتحركون سراً، فعلم بهم الوالي المغيرة بن شعبة ﷺ من خلال استخباراته، فألقى القبض عليهم وأودعهم السجن، والذي يظهر أن معاوية ﷺ استحسن صنيعه هذا، فإنه قام بعزل الوالي الذي جاء بعد المغيرة ﷺ لفشله في كبح جماح النشاط السياسي في الكوفة[٣]، وفي البصرة خرج بعض زعماء الخوارج معارضين حكم بني أمية فاستأذن واليها زياد بن أبيه من الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ أن يقاتلهم فرفض واتبع سياسة السلم معهم، فأمره بنفيهم إلى مصر، فقام زياد بالقبض عليهم ورحلهم إلى مصر، وكانوا قريباً من المئة وثلاثين رجلاً[٤]، ويبدو أن سياسة النفي قد نجحت مع الخوارج فإنهم لما اختلطوا بأهل مصر تراجعوا عن أفكارهم، واندمجوا بالمجتمع المصري دون أن يكون لهم تأثير، أو نزعة سياسية فيما بعد.

وعندما حمل عبدالله بن الزبير ﷺ في مكة راية المعارضة للحكم الأموي بعد وفاة معاوية بن أبي سفيان ﷺ لحق به الخوارج وصاروا في صفة، فأوسع لهم المجال

---

(١) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ١٦٦؛ ابن كثير، "البداية والنهاية"، ٨: ٢٤.

(٢) هو المستورد بن علفة بن الفريش التميمي من تميم الرباب أحد زعماء الخوارج في خلافة علي بن أبي طالب ﷺ، قتله قيس بن معقل الرياحي في خلافة معاوية بن أبي سفيان –رضي الله عنهما– البلاذري، "أنساب الأشراف"، ١١: ٢٧٤.

(٣) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٣١٢.

(٤) أحمد بن علي المقريزي، "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ٣: ١٩٣.

للدخول تحت إمارته، ولم يناقشهم في اتجاههم العقدي، ويبدو أنه في أول الأمر لم ينظر إلى الخوارج كفرقة سياسية ومذهبية خارجة على الدولة الإسلامية، وهي نظرة عبدالله بن عمر وغيره من الصحابة ﷺ الذين كانوا يصلون خلف نجدة الحروري(١)، ويتحدثون إليهم ويفتونهم كما كان يفعل عبدالله بن عباس ﷺ(٢)، ولما حاور الخوارج ابن الزبير -رضي الله عنهما- حول الخليفة عثمان بن عفان ﷺ ترحم عليه ووصفه بحسن السيرة والعدل فأنكروا ذلك عليه، وأعلنوا العصيان والخروج من مكة، فتركهم ولم يعترض طريقهم(٣).

القسم الثاني: المواجهة العسكرية للصحابة ﷺ مع الخوارج

اتصف الخوارج بالشدة في حروبهم العسكرية رغم قلة أعدادهم مقارنة بأعداد جيوش الدول التي لاحقتهم وتصدت لهم، ويعود هذا إلى أن الخوارج يقاتلون عن عقيدة . بغض النظر عن صحة المعتقد وبطلانه . طلباً وبحثاً عن الشهادة فيما

(١) هو نجدة بن عامر الحنفي تنسب إليه فرقة النجدات من الخوارج، وذلك أنه اختلف مع نافع بن الأزرق أحد زعماء الخوارج في بعض الأحكام، فبايعه أصحابه بالإمارة، وأسس فرقته التي تعرف بالنجدات، وكان لحق بعبدالله بن الزبير وقاتل معه الأمويين، ثم خرج من مكة فاختلف عليه أصحابه وقتلوه، وقيل أن الذي قتله جيش ابن الزبير -رضي الله عنهما-. البلاذري، "أنساب الأشراف"، ٥: ٣٣٨؛ طاهر بن محمد الأسفراييني، "التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين". تحقيق: كمال يوسف الحوت. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ)، ص٥٢.

(٢) أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية". تحقيق: محمد رشاد. (ط١، الرياض: جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ)، ٥: ٢٤٧.

(٣) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٥٦٦؛ ابن كثير، "البداية والنهاية"، ٨: ٢٦٣.

يعتقدون(١)، بينما تقاتل الجيوش النظامية لإظهار قوة الدولة وبسط الأمن ونشر السلام، وهذا ما تعين على الخلفاء والولاة الحذر الشديد عند المواجهة والدقة في اختيار القادة الأكفاء، مع الأخذ بعين الاعتبار انتقاء أفراد الجيش في حروبهم مع الخوارج، وقد كانت أول المواجهات العسكرية **في خلافة علي بن أبي طالب** ﷺ، فبعد النجاح الذي حققته سياسته السلمية، وتسوية الخلافات السياسية والفكرية مع بعضهم، بقيت فرقة من الخوارج عُرفت فيما بعد بالحرورية لاتخاذهم من قرية حروراء مركزاً لكيانهم السياسي والمذهبي، فقرر الخليفة علي ﷺ مطاولتهم دون تحرك عسكري أملاً في عودتهم إلى الطاعة، مالم يسفكوا دمًا أو يروعوا آمنا أو يقطعوا السبيل(٢)، ولكن الأسلوب السياسي للخوارج تطور بانتقالهم من مرحلة السلم إلى الصدام العسكري فنقضوا العهد الذي بينهم وبين علي ﷺ وتعدوا على الصحابي عبدالله بن خباب ﷺ فقتلوه، وسفكوا الدماء وعاثوا في الأرض الفساد، وقتلوا الحارث بن مرة العبدي(٣)، رسول أمير المؤمنين إليهم، ويبدو أن انتقال الخوارج من السلم إلى الصدام العسكري في مسيرتهم السياسية هو نابع من طابع فكري عدواني تميزوا به، وهو ظاهرة لعموم الخوارج، ناتج عن قصور في نظرتهم السياسية على الرغم من استقلالهم واتخاذ لهم إمارة في أول أمرهم، ولهذا نجد علي ﷺ عندما عزم على التحرك عسكرياً ضدهم طالبهم أولاً بالقصاص من قتلة عبدالله بن خباب ﷺ والحارث بن مرة العبدي، وغيرهم ممن اعتدوا عليهم، فقالوا له: "وكيف نقيدك وكلنا قتله! قال: أوكلكم قتله؟

(١) ابن كثير، "البداية والنهاية"، ٧: ٣٢٠.

(٢) فقيهي، "خلافة علي بن أبي طالب ("، ١: ٣٤٧.

(٣) الحارث بن مرة العبدي، قاد المعارك في بلاد السند ومكران. الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٢: ٣٣١.

قالوا: نعم" وأردفوا قائلين: "وكلنا نستحل دماءهم ودماءكم"(١)، وهذا مؤشر خطير عانت منه الأمة الإسلامية على مر العصر في مسألة استحلال الدماء عند الخوارج منذ ظهورهم، واتخذوا ذلك عقيدة لهم يدافعون عنها(٢)؛ وهذا ما جعل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ يتحرك ضدهم عسكرياً في معركة النهروان (٣٨هـ/٦٥٨م) مدعوماً بدلائل ووعود نبوية رواها بنفسه، وحدث بها جيشه فمن ذلك قوله لهم: "لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم ﷺ لنكلوا عن العمل"(٣). وكان يحدثهم بحديث سمعه من رسول الله ﷺ: "إن ناسا من أمتي يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية علامتهم رجل مخدج اليد"(٤). وقال لهم: "إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن أخر من السماء أحب إلى من أن أقول عليه ما لم يقل" سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله يوم القيامة**"(٥).

---

(١) ابن أبي شيبة، "المصنف"، ٧: ٥٥٤؛ الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٨٣.

(٢) الملطي، "التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع"، ص٥٣؛ أحمد بن عبدالحليم بن تيمية، "مجموع الفتاوى". تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم. (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ)، ١٠: ٣٩٢.

(٣) محمد بن فتوح الحميدي، "الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم". تحقيق: علي حسن البواب. (ط٢، بيروت: دار بن حزم، ١٤٢٣هـ)، ١: ١٧٠.

(٤) سليمان بن داود أبو داود الطيالسي، "مسند أبي داود الطيالسي"، تحقيق: محمد التركي، (ط١، القاهرة: دار الهجرة، ١٤١٩هـ). ١: ١٣٨.

(٥) مسلم، "صحيح مسلم"، ٣: ١١٣.

إضافة إلى أن المناطق التي سيطر عليها الخوارج قد شهدت انعدام للأمن، وهي مناطق واقعة تحت نفوذ حكم الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ مباشرةً، ومن مسؤولية الحفاظ على الأمن ورد الحقوق إلى أصحابها، وقد وجد هذا التحرك العسكري دعماً وموافقة مباشرة من الصحابة ﷺ الذين كانوا معه، فعسكر بجيشه قبالة جيش الخوارج في منطقة النهروان، ودارت معركة حاسمة غير متكافئة يوم التاسع من شهر صفر سنة ثمان وثلاثين من الهجرة(١)، الموافق يوم السابع عشر من يوليو من عام ثمان وخمسين وستمائة من الميلاد؛ وانتهت المعركة بمقتل زعماء الخوارج ورؤسائهم، والحد من عنفوان ثورتهم وحركتهم السياسية(٢)، ثم عاودوا نشاطهم العسكري في العام نفسه في منطقة الدسكرة(٣) بخراسان فهزمهم جيش الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ، وثاروا مرة ثالثة من العام نفسه بمنطقة ماسبذان(٤) وبجرجرايا(٥) بالعراق انتهت كلها بهزائم الخوارج

(١) البلاذري، "أنساب الأشراف"، ٢: ٣٦٢.

(٢) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٨٧؛ ابن كثير، "البداية والنهاية"، ٧: ٣٢٠.

(٣) الدسكرة هي: مدينة من مدن العراق القديمة، وكان بها قصور ملوك للفرس غربي بغداد. الحسن بن أحمد المهلبي العزيزي، "المسالك والممالك". (ط١، جدة: دار التكوين، ٢٠٠٦م)، ص١١٥؛ حسين مؤنس (دكتور). "أطلس تاريخ العالم الإسلامي". (ط٢، القاهرة، ١٤٢٨هـ)، ص٦١

(٤) ماسبذان هي: مدينة من مدن إقليم فارس متعددة القرى، وقد فتحت هذه المدينة في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ. أحمد بن إسحاق اليعقوبي، "البلدان" (ط١، بيروت: دار اكتب العلمية، ١٤٢٢هـ)، ص٧٣. وتقع هذه المدينة حالياً في إيران شمال غربي الأهواز على الحدود مع العراق. مؤنس، "أطلس تاريخ العالم الإسلامي"، ص٦٢.

(٥) جرجرايا هي: أحد مدن العراق في أسفل نهر النهروان بين العاصمة بغداد وواسط وتعرف بمدينة النهروان الأسفل، "اليعقوبي، البلدان"، ص١٥٨؛ مؤنس، "أطلس تاريخ العالم =

المتوالية(١).

ولما بُويع معاوية بن أبي سفيان ﷺ بالخلافة بعد تنازل الحسن بن علي - رضي الله عنهما- له في الكوفة (٤١هـ / ٦٦١م)(٢) ظهر الخوارج معلنين رفض خلافته، ونشطوا ضده عسكرياً، فلم يتبع معهم سياسة الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ القائمة على اللين والسلم السياسي حتى انتفاء الشبه، ولكنه باشر معهم القوة والشدة منذ البداية، لمبادرتهم بإنشاء وتشكيل قوة عسكرية مسلحة، وإعلانهم الحرب، فللخوارج حكمهم المسبق على الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ بوجوب قتاله كمنهج وعقيدة منذ وقعة صفين، لذا حاربهم واستخدم معهم أسلوب الشدة كردة فعل على عقيدتهم وسياستهم المعروفة تجاهه، ولعل الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ مُتبع للسياسة الأخيرة للخليفة علي بن أبي طالب ﷺ في حربه مع الخوارج لعلمه بحرصه على دماء المسلمين واطلاعه على أخبارهم من رسول الله ﷺ؛ إضافة إلى أن سياسة أمير المؤمنين معاوية ﷺ كانت تقوم على مجابهة التكتلات العسكرية الظاهرة، ولهذا سارع بتجهيز جيش من أهل الشام للقضاء على فروة بن نوفل الأشجعي(٣) قائد الخوارج في منطقة الدسكرة، وكما سبقت الإشارة إلى أن قتال الخوارج يحتاج إلى تمرس وشجاعة وصبر وخبرة في التعامل معهم، وانتقاء للقادة والجند المقاتل لهم، فإن

=

الإسلامي"، ص٦١.

(١) البلاذري، "أنساب الأشراف"، ٢: ٤٨١؛ ابن الأثير، "الكامل في التاريخ"، ٢: ٧٢١.

(٢) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ١٦٣.

(٣) هو فروة بن نوفل الأشجعي، أحد رؤوس الخوارج في خلافة علي بن أبي طالب ﷺ ولكنه اعتزل أصحابه قبل وقعة النهروان، ثم خرج على الخليفة معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- في أول خلافته فقتل في معركته مع جيش الكوفة. ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٨: ٢٦٦.

هذه الشروط لم تكن متوفرة لدى جيش الشام الذي فشل في أداء مهمته وتلقى هزيمة من الخوارج بالرغم من عدم وجود معركة متكافئة بين الطرفين، إلا أن شدة الخوارج وقوة بأسهم على قلة عددهم ألحقوا الهزيمة بجيش الشام المنظم، مما جعل الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ ينتخب جيشاً آخر من أهل الكوفة كان متمرساً على قتال الخوارج وشارك في معركة النهروان مع الخليفة علي ﷺ فنجح في القضاء على خطرهم والحد من حركتهم(١).

وفي شهر شعبان من سنة ثلاث وأربعون من الهجرة، الموافق لنوفمبر من سنة ثلاث وستون وستمائة من الميلاد، شكل أحد زعماء الخوارج وهو المستورد بن علفة، فرقة سرية في منطقة الحيرة(٢) بالعراق، ويبدو أن الحس الأمني كان على درجة عالية من اليقظة في تلك الفترة، فالأخبار كانت تصل إلى والي الكوفة المغيرة بن شعبة ﷺ بشكل دوري عن هذه التحركات ويتم رصدها، فسعى إلى القضاء على هذه الفرقة في مهدها قبل أن تظهر على مسرح الأحداث، إذ اجتمع برؤساء وزعماء أهل الكوفة وحذرهم من إيواء أحد من الخوارج، أو التعاون معهم، ثم بدأ بتقصي الأخبار عنهم وتتبع أماكنهم، وحين تم التضييق عليهم خرج المستورد بن علفة بأصحابه من الحيرة خُفية متجهين إلى المدائن(٣)، فنزلوا في منطقة .....

(١) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ١٦٦.

(٢) الحيرة هي: منطقة زراعية واسعة جنوبي بغداد على شط الفرات، وسميت الحيرة لأن الملك تبعاً الأكبر لما قصد خراسان ترك ضعفة جنده بذلك الموضع، وقال لهم حيروا به أي أقيموا به، وهي مساكن لملوك العرب في الجاهلية. ياقوت، "معجم البلدان"، ٢: ٣٢٨.

(٣) المدائن هي: سبع مدائن متقاربة في العهد الأخير للدولة الساسانية على شطي نهر دجلة، وهي طيسفون، أسبانبر، درزنبذان، بلاش آباد، ماخوزا، وهذه متجاورة ومتراصة مع بعضها وتقع شرقي دجلة، أما ويه أردشير – وهي بهرسير – وورومكان – وهي سلوقية – فعلى =

بهرسير(١)، وكانت أخبارهم تصل إلى المغيرة بن شعبة ﷺ تباعاً، فأمر معقل بن قيس الرياحي(٢) - أحد القادة البارزين في صفوف جيش الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ - أن ينتخب من جيش الكوفة ثلاثة آلاف، ويختارهم من شيعة الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ(٣)؛ وسبب ذلك أن شيعة علي ﷺ يحملون روح الانتقام من الخوارج فهم خرجوا موتورون بعلي ﷺ، إضافة إلى حروبهم السابقة مع الخوارج منحتهم تجارب معهم في طرق وأساليب الحرب معهم(٤).

وقد أمر المغيرة بن شعبة ﷺ معقل بن قيس بالمسير إلى المدائن وزوده

=

الجانب الغربي من دجلة، والعاصمة الإدارية لها طيسفون. ياقوت، "معجم البلدان"، ٥: ٧٥؛ زكريا بن محمد القزويني، "آثار البلاد وأخبار العباد". (بيروت: دار صادر)، ص٤٥٣.

(١) بهرسير هي: مدينة من المدائن السبع التي سميت بها المدائن، ويقال بهرسير الرومقان، وهي معربة من ده أردشير، ويقال معربة من به أردشير، ومعناها خير مدينة، وتسمى المدائن الغربية، والمدينة الدنيا من المدائن، وتبعد عن بغداد مسافة ٢٥ ميلاً. ياقوت، "معجم البلدان"، ١: ٥١٥.

(٢) هو معقل بن قيس الرياحي من بني رباح بن يربوع التميمي، أدرك النبي ﷺ، أحد رجالات الكوفة، وهو الذي وفد على الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بفتح مدينة تستر من قبل عمار بن ياسر ﷺ، وقد صار من قادة الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ في صفين، ثم صاحب شرطته، قتل على يد الخوارج سنة ٤٢هـ / ٦٦٦م، في العراق. ابن حجر، "الإصابة في معرفة الصحابة"، ٦: ٢٤١.

(٣) وهي استراتيجية عسكرية بدأها الخليفة معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنهما- وطبقها المغيرة بن شعبة ﷺ لسببين: - الأول أن شيعة علي ﷺ لهم خبرة في حروبهم مع الخوارج. والثاني: للعداء الظاهر بين الطرفين بسبب قتل الخوارج للخليفة علي بن أبي طالب ﷺ.

(٤) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ١٩٣.

بالمعلومات الواردة إليه عنهم، حيث إن والي المدائن سماك بن عبيد العبسي(١) قد منعهم من العبور إلى مدينة طيسفون(٢)، وهذا يعني حتمية المواجهة العسكرية بين الطرفين، إلا أن المغيرة بن شعبة ﷺ قد وجه معقل بن قيس بأن يبدأ بنصحهم أولاً، ودعوتهم إلى التوبة إلى الله والدخول في جماعة المسلمين، فإن رفضوا ذلك فعليه بملاحقتهم والتضييق عليهم بألا يدعهم يستقرون في مدينة من المدن، لخشيته أن يكون لهم تأثير على الناس فيكثر أتباعهم(٣)، فخرج معقل من الكوفة وحث السير متوجهاً إلى المدائن وقدم الطلائع تتبع أثرهم، وكان والي البصرة عبدالله بن عامر، قد سمع بهم فوجه إليهم شريك بن الأعور(٤) مع ثلاثة آلاف من جيش البصرة وأمره بالمسير إليهم ومنعهم من محاولة دخول أراض البصرة مع الإذن له بمساعدة جيش الكوفة في القضاء على خطرهم إذا تطلب الأمر(٥)، إن هذا الاستنفار خلف هذه

(١) هو سِمَاك بن عُبَيد العبسي، صحابي، أحد قادة فتح همذان، والديلم، وفد على الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ ضمن وفد الكوفة. علي بن عمر الدارقطني، "المؤتلف والمختلف". تحقيق: موفق بن عبدالله. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ)، ٣: ١٢٤٠.

(٢) طيسفون أو كتسفون هي: المقر السياسي لحكم الدولة الفارسية، أكبر مدن المدائن السبع في العهد الأخير للدولة الساسانية، وبها إيوان كسرى العظيم وتقع إلى الجانب الشرقي من دجلة مقابل مدينة بهرسير، وتُسمى المدينة العتيقة. الحموي، "معجم البلدان"، ٤: ٥٥.

(٣) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ١٩٠.

(٤) هو شريك بن الأعور (الحارث) الحارثي، شاعر مقدام من أهل البصرة، وفد على عمر بن الخطاب ﷺ، ثم صار مع الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ فشهد معه وقعة صفين، ثم بايع الخليفة معاوية بن أبي سفيان –رضي الله عنهما– ووفد عليه بدمشق؛ توفي بالكوفة سنة ٦٠هـ / ٦٨٠م. ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٧٣: ١٦٦.

(٥) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ١٩٣.

الفئة القليلة من الخوارج، والإصرار على القضاء عليهم يبين لنا مدى حرص الدولة في خلافة معاوية بن أبي سفيان ﷺ على استتباب الأمن، واستقرار الدولة، وعدم السماح للخوارج بتَسْيِيس حركتهم، ومنعها من نشر دعوتهم والحد من خطورة أفكارهم.

سار معقل بن قيس حتى لحق بالخوارج في منطقة المذر(١)، فطلب منهم الرجوع عن خروجهم على الدولة، وناشدهم العودة إلى الطاعة والدخول في الجماعة، ولما رفضوا ذلك قاتلهم بالتعاون مع والي المدائن، وبدعم من جيش البصرة، فقضى على خطرهم، وقُتل قائدهم المستورد بن علفة(٢)، فكان القضاء على هذه الفئة هو إيذانٌ بانكماش حركات الخوارج في العراق والمشرق الإسلامي عموماً طيلة خلافة معاوية بن أبي سفيان ﷺ، وحتى مطلع إمارة عبدالله بن الزبير ﷺ.

وفي عهد إمارة عبدالله بن الزبير ﷺ (٦٤هـ / ٦٨٤م - ٧٤هـ / ٦٩٢م)(٣)

تنوعت سياسته مع الخوارج بين السلم والحرب، ففي بعض الفترات سلك معهم الطرق السلمية، وترك لهم الحرية في الحج، والاختلاط بالناس في مكة، وحين اختلفت وجهات النظر بين الطرفين حول الخليفة عثمان بن عفان ﷺ رفضوا إمارته، وخروجوا من مكة(٤)، فتنقلوا بين بعض البلدان في نجد، والعراق، والمشرق الإسلامي، وتفرقوا فرقاً يعادي بعضهم بعضا، وكانت فرقة الأزارقة(٥) بقيادة .....

(١) خليفة بن خياط، "تاريخ خليفة بن خياط"، ص٢٥٧.

(٢) البلاذري، "أنساب الأشراف"، ٥: ١٧٠؛ الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ١٩٨.

(٣) خليفة بن خياط، "تاريخ خليفة بن خياط"، ص٢٥٧، ٢٦٩.

(٤) خليفة بن خياط، "تاريخ خليفة بن خياط"، ص٢٥٣.

(٥) تنتسب إلى نافع بن الأزرق وهم أشد الخوارج بطشاً وأكثرهم عددا في زمنهم، وقد انشق من هذه الفرقة فرق متعددة. عبد القاهر بن طاهر البغدادي. "الفرق بين الفرق وبيان الفرقة =

نافع بن الأزرق(١) قد لحقوا بالعراق وفارس، ثم صاروا يشكلون خطراً على أمن تلك المناطق، واشتدت شوكتهم على أهل البصرة، فكانت الحرب سيجالاً بين الطرفين، راح ضحيتها بعض قادة جيش البصرة(٢)، والذي يظهر أن القيادة في البصرة غير مستقرة وضعيفة، إضافة إلى اشتعال الخلافات بين القبائل العربية ربيعة والأزد وتميم(٣)، مما منح الخوارج فرصة لتنظيم صفوفهم وتشكيل كيانهم السياسي تحت إمارة نافع بن الأزرق، فوصلت أخبارهم عبدالله بن الزبير ﷺ الذي سارع بتعيين الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة(٤) والياً على البصرة(٥)، .....

=

الناجية". (ط٢، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٧م)، ص٦٢؛ العواجي، "الخوارج تاريخهم وآراؤهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها"، ص٢٠١.

(١) هو نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي، تنسب إليه فرقة الأزارقة من الخوارج، كان مع نجدة بن عامر فاختلف معه فافترقا، فجمع اتباعه في البصرة ثم انتقل إلى الأهواز فكثر جيشه وشكل خطراً على الأمن، وخافه الناس، لأنه شرع لأتباعه جواز قتل الأطفال، فلم يسلم منه حد، حتى قتل في حربه مع المهلب بن أبي صفرة سنة ٦٦هـ / ٦٨٦م. البلاذري، "أنساب الأشراف"، ٧: ١٤٣.

(٢) أحمد بن داود أبو حنيفة الدينوري، "الأخبار الطوال"، تحقيق: عبدالمنعم عامر، (ط١، دار إحياء الكتب العربي)، ص٢٧٠.

(٣) الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي القرشي، من خطباء قريش، ولاه عبدالله بن الزبير ﷺ البصرة سنة ٦٥هـ / ٦٨٥م، فكانت له جهود إصلاح الخلاف بين القبائل العربية، وبسط الأمن في البصرة، وطرد الخوارج الأزارقة منها، ثم عزل عنها سنة ٦٦هـ / ٦٨٦م، توفي في خلافة عبدالملك بن مروان. ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٥: ٢٨.

(٤) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٥٢٧.

(٥) البلاذري، "أنساب الأشراف"، ٥: ٤٠٠.

وعين المهلب بن أبي صفرة(١) والياً على خراسان(٢)، وقد صار جيش الخوارج قريباً من البصرة عازمين على دخولها، الأمر الذي أفزع الناس لعلمهم بشدة الخوارج، ومسارعتهم في سفك الدماء، فاستشار الحارث بن عبدالله رجالات البصرة، فأشاروا عليه بأن يتولى المهلب بن أبي صفرة قتالهم، فعُين المهلب أميراً عاماً على الجيش، ووضع الخطط العسكرية لقتالهم، لأنهم ذلك الوقت كانوا أكثر قدرة على إدارة الحروب العسكرية، ولكن المهلب بن أبي صفرة استطاع أن يتغلب عليهم وقام بقتل أميرهم نافع بن الأزرق وبعض زعمائهم(٣)، مما جعلهم يتفرقون في بلاد فارس(٤) وكرمان(٥) وأصبهان(٦) إلا أن الخوارج الأزارقة استطاعوا أن يجمعوا فلولهم سنة (٦٨هـ

(١) هو المهلب بن أبي صفرة (ظالم) بن سراق العتكي الأزدي، عينة عبدالله بن الزبير على خراسان فاشتهر بحربه مع الخوارج، ثم صار من كبار قادة الدولة الأموية وصارت له ولاية خراسان فبسط الأمن فيها، وكانت له فيها فتوح، توفي في مرو الروذ سنة ٨٣هـ / ٧٠٢م. ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٧: ٩٣.

(٢) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٦١٥.

(٣) أبو حنيفة الدينوري، "الأخبار الطوال"، ص٢٧٥. الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٦٢٠.

(٤) إقليم فارس هو: إقليم واسع يحده جنوباً الخليج العربي، وشرقاً إقليم كرمان، ويمتد شمالاً إلى حدود خراسان، وغرباً خوزستان وأصبهان، الأصطخري، المسالك والممالك، ص٩٦. وإقليم فارس الآن هو المحافظة الإيرانية الواقعة جنوب البلاد. كي لسترنج، "بلدان الخلافة الشرقية". ترجمة: كوركيس عواد، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ص٣٢٥.

(٥) إقليم كرمان هو: الإقليم الذي يلي فارس من جهة الغرب ويمتد شمالاً حتى خراسان وشرقاً مكران. الأصطخري، "المسالك والممالك"، ص٩٦. وكرمان حالياً محافظة من محافظات شرق إيران. لسترنج، "بلدان الخلافة الشرقية"، ص٣٣٨.

(٦) أصبهان هي: مدينة مشهورة ويطلق مسمى المدينة على عموم الإقليم. وهي الآن مدينة =

/ ٦٨٧م) تحت إمرة الزبير بن الماحوز(١) ودخلوا المدائن وارتكبوا فيها أبشع الجرائم(٢)، وشكلوا تهديداً لمصعب بن الزبير(٣) والي العراق من قبل أخيه عبدالله بن الزبير ﷺ، فاستطاع طردهم من العراق بجيش الكوفة التي كانت تحت ولاية عبدالله بن الحارث، فسارت الأزارقة إلى أصبهان فهزمهم واليها على أبوب المدينة، وقتل أميرهم الزبير بن الماحوز، إلا أن الخوارج استمروا في تشكيل كياناتهم السياسية وتهديد الأمن والسلم في بلاد العراق وفارس وكرمان وأصبهان بعد مبايعتهم لقطري بن الفجاءة(٤)، فاستدعى مصعب بن الزبير المهلب بن أبي صفرة فولاه حرب الخوارج، فكانت الحرب

=

أصفهان جنوب طهران. ج. ود سورديل، "معجم الإسلام التاريخي"، ترجمة: الحكيم وآخرون. (ط١، لبنان: الدار اللبنانية للنشر، ٢٠٠٩م)، ص١٢١.

(١) هو الزبير بن الماحوز التميمي من زعماء الخوارج الأزارقة استلم قيادة بعد مقتل أخيه عبيدالله بن الماحوز، فحاول دخول البصرة ولكن جيش مصعب بن الزبر تصدى له فقتل سنة ٦٨هـ / ٦٨٨م. البلاذري، "أنساب الأشراف"، ٧: ١٥٣.

(٢) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٦: ١٢١.

(٣) هو مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي، موصوف بالشجاعة والخطابة والكرم، تولى ولاية البصرة والكوفة لأخية عبدالله بن الزبير ﷺ، فدعى له بالخلافة، قتل على يد الخليفة عبدالملك بن مروان سنة ٧٢هـ/ ٦٩١م. الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ١٥: ١٢٨.

(٤) هو قطري (جعونة) بن الفجاءة بن مازن بن يزيد المازني، آلت إلية زعامة الخوارج الأزارقة، وكان يُسلم عليه بالخلافة، حارب جيوش الدولة الأموية، حتى قتل سنة ٧٨هـ / ٦٩٧م. أحمد بن محمد بن خلكان، "وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان". تحقيق: إحسان عباس. (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٧١م)، ٤: ٩٣.

بين الطرفين مستمرة طيلة إمارة عبدالله بن الزبير ﷺ(١).

ومن خلال تتبع الأحداث فإن الخوارج حاولوا استغلال ضعف السلطة في بلاد العراق، والمشرق الإسلامي في بعض الفترات، إضافة إلى ما حصل من النزاع الدائر بين بعض القبائل العربية والقيادات السياسية، فحاولوا إقامة دولة لهم ولكنهم واجهوا حرباً ضروساً من ولاة العراق وبدعم مباشر من عبدالله بن الزبير ﷺ بسبب ارتكابهم الجرائم وترويعهم للناس، وهذا ما يبين أن اتجاه ابن الزبير -رضي الله عنهما- في حربه مع خوارج المشرق إنما هو ناتج عن خطرهم الدائم الذي يهدد المسلمين ويقوض الأمن والسلم في تلك المناطق، بخلاف اتجاهه السلمي مع الخوارج النجدات(٢) الذين بسطوا نفوذهم على اليمامة(٣).

(١) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٦١٥.

(٢) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٦١٥.

(٣) الطبري، "تاريخ الرسل والملوك"، ٥: ٦١٥؛ عبدالله بن حسين الشريف (دكتور). "الخوارج النجدات وأثرهم السياسي في العصر الأموي"، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون، مؤتمر المنامة السابع، أبريل ٢٠٠٦م، ص١٠٣.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث يمكن تلخيص النتائج والتوصيات فيمايلي:

– سلطت هذه الدراسة الضوء على اتجاهات الصحابة ﷺ في تعاملهم مع الخوارج، من منطلق إسلامي يستمد تعاليمه تجاه هذه الفئة من الهدي النبوي الشريف.

–تتبعت هذه الدراسة المنهج السلمي للخليفتين عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب –رضي الله عنهما– عندما سلكوا مبدأ الحوار مع الخوارج، وفضلوا النقاش الفكري على الصدام العسكري.

–كشفت الدراسة السلوك الفردي والجماعي للخوارج القائم على التأليب على الدولة، فكان للخليفتين عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب —رضي الله عنهما– جهودهما في محاولة وأد هذه الفكر من خلال مباشرة النقاش والحوار معهم، وهذا ما سلكه الصحابي عبدالله بن الزبير ﷺ أيام إمارته في مكة.

–اتضح من هذه الدراسة أن كل صحابي من الصحابة ﷺ الذين يُمثلون أدوارهم الرسمية في الدولة، يقدمون الحلول السلمية على الحسم العسكري.

–تبين في هذا البحث أن الحوار الفكري، والنقاش العقدي مع الخوارج كان له أثر تاريخي في تراجع الكثير منهم عن مواقفهم السياسية واعتقاداتهم المذهبية.

–كشف البحث حرص الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ على انتقاء ذوي الهيئات والمكانة العلمية من الصحابة ﷺ، لمحاورة الخوارج، فكان لهذا أثره الكبير عليهم.

-اتضح مدى قدرة الخوارج على التأثير الفكري في أوساط مجتمعاتهم، والدور الكبير الذي بذله الصحابة ﷺ في الحد من نشاط هذا الفكر بدليل تراجع أعداد كبيرة من أتباعهم قبل وقعة صفين.

-اتضح أن الحسم العسكري ضد الخوارج لم يُستخدم إلا بعد أن استنفذت الطرق السلمية، وكان هناك مسوغات للحرب رأى الصحابة ﷺ حتميتها.

-تبين أن الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ اتجه مباشرة إلى الحسم العسكري ضد الخوارج بعد أن شكلوا خطراً وشيكاً على أمن الدولة، بتشكيلهم قوة عسكرية معلنة الحرب.

-إن الحرب مع الخوارج من أشد الحروب العسكرية، التي شنتها جيوش الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء، علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، وإمارة عبدالله بن الزبير ﷺ.

التوصيات:

١-يوصي الباحث بدراسة عامة لأساليب الصحابة ﷺ، والتابعين على مستوى الأفراد في التصدي لأفكار الخوارج، ودراستها دراسة تاريخية.

٢-يوصي الباحث بدراسة، وتحليل الخطط العسكرية للجيش الإسلامي في حربه مع الخوارج.

٣-يوصي الباحث بدراسة منهج الخليفة عمر بن عبدالعزيز في تعامله الخوارج.

٤-يوصي الباحث بدراسة أساليب الخلفاء من بني أمية، ونظرائهم من العباسيين في مواجهة الخوارج.

٥-يوصي الباحث بالدراسات البينية التي تخدم مجالي التاريخ الإسلامي والفرق.

فهرس المصادر والمراجع

١- ابن أبي خيثمة، أحمد بن أبي خيثمة. "التاريخ الكبير؛ تاريخ ابن أبي خيثمة"، تحقيق: صلاح فتحي. (ط١، القاهرة: مكتبة الفاروق الحديثة، ١٤٢٧هـ).

٢- ابن أبي شيبة، عبدالله بن محمد. "الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار"، تحقيق: كمال يوسف الحوت. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ).

٣- ابن الأثير، المبارك بن محمد. "النهاية في غريب الحديث والأثر"، تحقيق: طاهر أحمد ومحمود الطناحي. (ط١، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ).

٤- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم الشيباني. "أسد الغابة في معرفة الصحابة"، تحقيق: علي معوض وعادل الموجود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

٥- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم الشيباني. "الكامل في التاريخ"، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ).

٦- ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي. "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم"، تحقيق: محمد عطا ومصطفى عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ).

٧- ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي. "تلبيس إبليس". (ط١، بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١م).

٨- ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد. "بغية الطلب في تاريخ حلب"، تحقيق: سهيل زكار. (دار الفكر).

٩- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. "مجموع الفتاوى"، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم. (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ).

١٠- ابن تيمية، أحمد بن عبدالحليم. "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية"، تحقيق: محمد رشاد. (ط١، الرياض: جامعة محمد بن سعود

الإسلامية، ١٤٠٦هـ).
١١- ابن حجر، أحمد بن علي. "الإصابة في تمييز الصحابة"، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).
١٢- ابن حجر، أحمد بن علي. "تهذيب التهذيب". (ط١، الهند: دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ).
١٣- ابن حزم، علي بن أحمد. "الفصل في الملل والأهواء والنحل". (القاهرة: مكتبة الخانجي).
١٤- ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد. "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (تاريخ ابن خلدون)"، تحقيق: خليل شحادة. (ط٢، بيروت: دار الفكر ١٤٠٨هـ).
١٥- ابن خلكان، أحمد بن محمد. "وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان"، تحقيق: إحسان عباس. (ط١، بيروت: دار صادر، ١٩٧١م).
١٦- ابن دريد، محمد بن الحسن. "الاشتقاق"، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون. (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـ).
١٧- ابن شبة، عمر بن شبة. "تاريخ المدينة"، تحقيق: فهيم شلتوت. (جدة، ١٣٩٩هـ).
١٨- ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله. "الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، تحقيق: علي محمد البجاوي. (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ).
١٩- ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله. "الإنباه على قبائل الرواة"، تحقيق: إبراهيم الأبياري. (ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ).
٢٠- ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله. "جامع بيان العلم وفضله"، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري. (ط١، المملكة العربية السعودية: دار بن الجوزي، ١٤١٤هـ).
٢١- ابن عساكر، علي بن الحسن. "تاريخ دمشق"، تحقيق: عمرو العمروي. (دار

الفكر، ١٤١٥هـ).

٢٢- ابن قانع، عبدالباقي البغدادي. "معجم الصحابة"، تحقيق: صلاح سالم المصراتي. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨هـ).

٢٣- ابن قتيبة الدينوري، عبدالله بن مسلم. "المعارف"، تحقيق: ثروت عكاشة. (ط٢، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م).

٢٤- ابن قتيبة الدينوري، عبدالله بن مسلم. "غريب الحديث"، تحقيق: عبدالله الجبوري. (ط١، بغداد: مطبعة العاني، ١٣٩٧هـ).

٢٥- ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي. "البداية والنهاية"، تحقيق: علي شيري. (ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ).

٢٦- أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود. "الأخبار الطوال"، تحقيق: عبدالمنعم عامر. (ط١، دار إحياء الكتب العربي).

٢٧- أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود. "مسند أبي داود الطيالسي"، تحقيق: محمد التركي. (ط١، القاهرة: دار الهجرة، ١٤١٩هـ).

٢٨- أبو يعلى، أحمد بن علي الموصلي. "مسند أبي يعلى"، تحقيق: حسين سليم أسد. (ط١، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ).

٢٩- الأسفراييني، طاهر بن محمد. "التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين"، تحقيق: كمال يوسف الحوت. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ).

٣٠- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله. "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". (ط١، دار السعادة، ١٣٩٤هـ).

٣١- الأصطخري، محمد بن إبراهيم. "المسالك والممالك". (ط١، مطبعة بريل، مدينة ليدن، هولندا، ١٩٣٧م).

٣٢- أمين، أحمد أمين. "فجر الإسلام". (ط١٠، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٦٩م).

٣٣- البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري"، تحقيق: محمد زهير الناصر. (ط١، جدة: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
٣٤- البري، محمد بن أبي بكر التلمساني. "الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة". (ط١، الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ).
٣٥- البغدادي، عبد القاهر بن طاهر. "الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية". (ط٢، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٧م).
٣٦- البلاذري، أحمد بن يحيى. "جمل من أنساب الأشراف"، تحقيق: سهيل زكار. (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤١٧هـ).
٣٧- البيهقي، أحمد بن الحسين. "السنن الكبرى"، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا. (ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ).
٣٨- الحاكم، محمد بن عبدالله. "المستدرك على الصحيحين"، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).
٣٩- الحموي، ياقوت بن عبدالله. "معجم البلدان". (ط٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).
٤٠- الحميدي، الزبير بن عبدالله. "مسند الحميدي"، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (بيروت: دار الكتب العلمية).
٤١- الحميدي، محمد بن فتوح. "الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم"، تحقيق: علي حسن البواب. (ط٢، بيروت: دار بن حزم، ١٤٢٣هـ).
٤٢- الحميري، محمد بن عبد الله. "الروض المعطار في خبر الأقطار"، تحقق: إحسان عباس. (ط٢، بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، ١٩٨٠م).
٤٣- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. "تاريخ بغداد"، تحقيق: بشار عواد. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ).
٤٤- خليفة بن خياط، العصفري. "طبقات خليفة بن خياط"، تحقيق: سهيل زكار. (بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ).

٤٥- الدارقطني، علي بن عمر. "المؤتلف والمختلف"، تحقيق: موفق بن عبدالله. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ).

٤٦- الذهبي، محمد بن أحمد. "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: مجموعة محققين. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

٤٧- الزبيدي، محمد بن محمد. "تاج العروس"، تحقيق: مصطفى الحجازي وآخرين. (دار الهداية، ١٩٨٤م).

٤٨- سعيد بن منصور، سعيد الجوزجاني. "سنن سعيد بن منصور"، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (ط١، الهند: الدار السلفية، ١٤٠٣هـ).

٤٩- الشاطبي، إبراهيم موسى. "الاعتصام"، تحقيق: هشام بن إسماعيل الصيني. (ط١، المملكة العربية السعودية: دار بن الجوزي، ١٤٢٩هـ).

٥٠- الشريف، عبدالله بن حسين (دكتور). "الخوارج النجدات وأثرهم السياسي في العصر الأموي"، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون، مؤتمر المنامة السابع، أبريل ٢٠٠٦م.

٥١- الشهرستاني، محمد بن عبدالكريم. "الملل والنحل". (سورية: مؤسسة الحلبي).

٥٢- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل. "مسند أحمد بن حنبل"، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري. (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤١٩هـ).

٥٣- الشيخ، ناصر بن علي. "عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام". (ط٣، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢١هـ).

٥٤- شيخو، لويس. "النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية". (ط٢، بيروت: دار المشرق، ١٩٨٩م).

٥٥- الضالع، منال عبدالله (دكتور). "محاولات الإصلاح زمن الفتنة في أواخر خلافة عثمان بن عفان ﷺ وتداعياتها". (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، ١٤٣٨هـ).

٥٦- الطبراني، سليمان بن أحمد. "الأحاديث الطوال"، تحقيق: حمدي عبدالمجيد

السلفي. (ط٢، الموصل: مكتبة الزهراء، ١٤٠٤هـ).
٥٧- الطبري، محمد بن جرير. "تاريخ الرسل والملوك". (ط٢، بيروت: دار التراث العربي، ١٣٨٧هـ).
٥٨- عبدالرزاق الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. "المصنف"، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ).
٥٩- العزيزي، الحسن بن أحمد المهلبي. "المسالك والممالك". (ط١، جدة: دار التكوين، ٢٠٠٦م).
٦٠- العمري، أكرم ضياء (دكتور). "عصر الخلافة الراشدة". (ط١، مكتبة العبيكان، ١٤١٦هـ).
٦١- العواجي، غالب بن علي (دكتور). "الخوارج تاريخهم وآراؤهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها". (ط٢، جدة: المكتبة العصرية الذهبية، ١٤٢٣هـ).
٦٢- الفسوي، يعقوب بن سفيان. "المعرفة والتاريخ"، تحقيق: أكرم العمري. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ).
٦٣- فقيهي، عبدالحميد بن علي (دكتور). "خلافة علي بن أبي طالب ﷺ". (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٧هـ).
٦٤- القزويني، زكريا بن محمد. "آثار البلاد وأخبار العباد". (بيروت: دار صادر).
٦٥- الكندي، محمد بن يوسف. "كتاب الولاة وكتاب القضاة"، تحقيق: محمد حسن وأحمد المزيدي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ).
٦٦- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد. "الكامل في اللغة والأدب"، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٤١٧هـ).
٦٧- مسلم، مسلم بن الحجاج. "صحيح مسلم"، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. (بيروت: دار إحياء التراث العربي).
٦٨- المقريزي، أحمد بن علي. "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ).

٦٩- الملطي، محمد بن أحمد. "التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع"، تحقيق: محمد زاهد الكوثري. (مصر: المكتبة الأزهرية).

٧٠- مؤنس، حسين (دكتور). "أطلس تاريخ العالم الإسلامي". (ط٢، القاهرة، ١٤٢٨هـ).

٧١- الهيثمي، علي بن أبي بكر. "المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي"، تحقيق: سيد كسروا حسن. (بيروت: دار الكتب العلمية).

٧٢- الهيثمي، علي بن أبي بكر. "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". (ط٢، بيروت: دار الفكر، ١٤١٢هـ).

٧٣- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق. "البلدان". (ط١، بيروت: دار اكتب العلمية، ١٤٢٢هـ).

bibliography

1- Ibn Abi Khaythamah, Ahmed bin Abi Khaythamah. "al-tārīkh al-kabīr ؛ Tārīkh Ibn Abī Khaythamah", edited by: Salah Fathi. (1st edition, Cairo: Al-Farouq Al-Hadeeth Library, 1427 AH).
2- Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad. "al-Kitāb al-muṣannaf fī al-aḥādīth wa-al-āthār", edited by: Kamal Yusef Al-Hout. (1st edition, Riyadh: Al-Rushd Library, 1409 AH).
3- Ibn Al-Atheer, Al-Mubarak bin Muhammad. "al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar", edited by: Taher Ahmed and Mahmoud Al-Tanahi. (1st edition, Beirut: Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, 1399 AH).
4- Ibn Al-Atheer, Ali bin Abi Al-Karam Al-Shaibani. "al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar", investigated by: Ali Moawad and Adel Al-Mawjoud. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH).
5- Ibn Al-Atheer, Ali bin Abi Al-Karam Al-Shaibani. "Al-Kamil fi Al-Tarikh", edited by: Omar Abdel Salam Tadmurri. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1417 AH).
6- Ibn Al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali. "al-muntaẓim fī Tārīkh al-mulūk wa-al-umam", edited by: Muhammad Atta and Mustafa Atta. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1412 AH).
7- Ibn Al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali. "Talbīs Iblīs". (1st edition, Beirut: Dar Al-Fikr, 2001 AD).
8- Ibn Al-Adim, Kamal Al-Din Omar bin Ahmed. "Bughyat al-ṭalab fī Tārīkh Ḥalab", investigation: Suhail Zakkar. (Dar Al-Fikr).
9- Ibn Taymiyyah, Ahmed bin Abdul Halim. "Majmūʿ al-Fatāwá", edited by: Abdul Rahman bin Muhammad bin Qasim. (1st edition, Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, 1416 AH).
10- Ibn Taymiyyah, Ahmed bin Abdul Halim. "Minhāj al-Sunnah al-Nabawīyah fī naqḍ kalām al-Shīʿah al-qadarīyah", edited by: Muhammad Rashad. (1st edition, Riyadh: Muhammad bin Saud Islamic University, 1406 AH).
11- Ibn Hajar, Ahmed bin Ali. "al-Iṣābah fī Tamyīz al-ṣaḥābah", investigated by: Adel Abdel Mawjoud and Ali Moawad. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1415 AH).
12- Ibn Hajar, Ahmed bin Ali. "Tahdhīb al-Tahdhīb" (1st edition,

India: Systematic Encyclopedia, 1326 AH).
13- Ibn Hazm, Ali bin Ahmed. "al-faṣl fī al-milal wāl'hwā' wa-al-niḥal". (Cairo: Al-Khanji Library).
14- Ibn Khaldun, Abdul Rahman bin Muhammad. "Dīwān al-mubtada' wa-al-khabar fī Tārīkh al-'Arab wa-al-Barbar wa-man 'āṣarahum min dhawī al-sha'n al-akbar (Tārīkh Ibn Khaldūn)", edited by: Khalil Shehadeh. (2nd edition, Beirut: Dar Al-Fikr 1408 AH).
15- Ibn Khalkan, Ahmed bin Muhammad. "wafayāt al-a'yān, w'nbā' abnā' al-Zamān". Investigation: Ihsan Abbas. (1st edition, Beirut: Dar Sader, 1971 AD).
16- Ibn Duraid, Muhammad bin Al-Hasan. "al-ishtiqāq", investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun. (1st edition, Beirut: Dar Al-Jeel, 1411 AH).
17- Ibn Shibah, Omar bin Shibah. "Tārīkh al-Madīnah", investigation: Fahim Shaltout. (Jeddah, 1399 AH).
18- Ibn Abdul-Barr, Youssef bin Abdullah. "al-Istī'āb fī ma'rifat al-aṣḥāb", investigated by: Ali Muhammad Al-Bajjawi. (1st edition, Beirut: Dar Al-Jeel, 1412 AH).
19- Ibn Abdul-Barr, Youssef bin Abdullah. "al'nbāh 'alá qabā'il al-ruwāh", investigated by: Ibrahim Al-Abiyari. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1405 AH).
20- Ibn Abdul-Barr, Youssef bin Abdullah. "Jāmi' bayān al-'Ilm wa-faḍlihi", edited by: Abu Al-Ashbal Al-Zuhairi. (1st edition, Kingdom of Saudi Arabia: Dar Bin Al-Jawzi, 1414 AH).
21- Ibn Asakir, Ali bin Al-Hassan. "Tārīkh Dimashq", edited by: Amr Al-Amrawi. (Dar Al-Fikr, 1415 AH).
22- Ibn Qani', Abd al-Baqi al-Baghdadi. "Mu'jam al-ṣaḥābah", edited by: Salah Salem Al-Misrati. (1st edition, Medina: Al-Ghurabaa Archaeological Library, 1418 AH).
23- Ibn Qutaybah Al-Dinuri, Abdullah bin Muslim. "al-Ma'ārif", investigated by: Tharwat Okasha. (2nd ed., Cairo: Egyptian General Book Authority, 1992).
24- Ibn Qutaybah Al-Dinuri, Abdullah bin Muslim. "Gharīb al-ḥadīth", investigated by: Abdullah Al-Jubouri. (1st edition, Baghdad: Al-Ani Press, 1397 AH).
25- Ibn Kathir, Ismail bin Omar Al-Qurashi. "al-Bidāyah wa-al-nihāyah", investigation: Ali Sheri. (1st edition, Arab Heritage Revival House, 1408 AH).
26- Abu Hanifa Al-Dinuri, Ahmed bin Daoud. "al-akhbār al-Ṭiwwāl", investigation: Abdel Moneim Amer. (1st edition, Dar Ihya al-Kutub al-Arabi).

27- Abu Dawood Al-Tayalisi, Suleiman bin Daoud. “Musnad Abu Dawud al-Tayalisi”, edited by: Muhammad al-Turki. (1st edition, Cairo: Dar Al-Hijra, 1419 AH).
28- Abu Ya'la, Ahmed bin Ali Al-Mawsili. “Musnad Abu Ya’la”, edited by: Hussein Salim Asad. (1st edition, Dar Al-Ma’moun Heritage, 1404 AH).
29- Al-Asfaraini, Taher bin Muhammad. "al-Tabṣīr fī al-Dīn wa-tamyīz al-firqah al-nājiyah ‘an al-firaq al-hālikīn", edited by: Kamal Youssef Al-Hout. (1st edition, Beirut: Alam al-Kutub, 1403 AH).
30- Al-Asbahani, Abu Naeem Ahmed bin Abdullah. "Ḥilyat al-awliyā’ wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā’". (1st edition, Dar Al-Saada, 1394 AH).
31- Al-Astakhri, Muhammad bin Ibrahim. "al-masālik wa-al-mamālik". (1st ed., Brill Press, Leiden, Netherlands, 1937).
32- Amin, Ahmed Amin. "Fajr al-Islām". (10th edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1969 AD).
33- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail. “Sahih Al-Bukhari”, edited by: Muhammad Zuhair Al-Nasser. (1st edition, Jeddah: Dar Touq Al-Najat, 1422 AH).
34- Al-Bari, Muhammad bin Abi Bakr Al-Tilmisani. "al-Jawharah fī nasab al-Nabī wa-aṣḥābuhu al-‘asharah". (1st edition, Riyadh: Dar Al-Rifai, 1403 AH).
35- Al-Baghdadi, Abdul Qahir bin Taher. "al-firaq bayna al-firaq wa-bayān al-firqah al-nājiyah". (2nd ed., Beirut: New Horizons House, 1977 AD).
36- Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya. "Jamal min ansāb al-ashrāf",edited by: Suhail Zakkar. (1st edition, Beirut: Dar Al-Fikr, 1417 AH).
37- Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein. “Al-Sunan Al-Kubra”, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta. (3rd edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1423 AH).
38- Al-Haakim, Mohammed bin Abdullah. "al-Mustadrak ‘alá al-ṣaḥīḥayn",, edited by: Mustafa Abdel Qader Atta. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1411 AH).
39- Al-Hamawi, Yaqut bin Abdullah. "Mu‘jam al-buldān". (2nd ed., Beirut: Dar Sader, 1995).
40- Al-Humaidi, Al-Zubayr bin Abdullah. “Musnad Al-Humaidi”, edited by: Habib Al-Rahman Al-Adhami. (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah).
41- Al-Humaidi, Muhammad bin Fattouh. "al-jam‘ bayna al-ṣaḥīḥayn al-Bukhārī wa-Muslim", edited by: Ali Hassan Al-

Bawab. (2nd edition, Beirut: Dar Bin Hazm, 1423 AH).
42- Al-Himyari, Muhammad bin Abdullah. “Al-Rawd Al-Ma’tar fi Khabar Al-Aqtar”, verified by: Ihsan Abbas. (2nd ed., Beirut: Nasser Culture Foundation, 1980).
43- Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali. "Tārīkh Baghdād", edited by: Bashar Awad. (1st edition, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1422 AH).
44- Khalifa bin Khayyat, Al-Asafari. "Ṭabaqāt Khalīfah ibn Khayyāṭ", investigated by: Suhail Zakkar. (Beirut: Dar Al-Fikr, 1414 AH).
45- Al-Daraqutni, Ali bin Omar. "al-Mu’talif wālmkhtlf", investigated by: Muwaffaq bin Abdullah. (1st edition, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1406 AH).
46- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed. "Siyar A‘lām al-nubalā’", investigation: a group of investigators. (3rd edition, Al-Resala Foundation, 1405 AH).
47- Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad. "Tāj al-‘arūs", investigated by: Mustafa Al-Hejazi and others. (Dar Al-Hidaya, 1984 AD).
48- Saeed bin Mansour, Saeed Al-Jawzjani. "Sunan Sa‘īd ibn Manṣūr", edited by: Habib Al-Rahman Al-Adhami. (1st edition, India: Al-Dar Al-Salafiyya, 1403 AH).
49- Al-Shatibi, Ibrahim Musa. "al-I‘tiṣām", investigation: Hisham bin Ismail Al-Sinni. (1st edition, Kingdom of Saudi Arabia: Dar Bin Al-Jawzi, 1429 AH).
50- Al-Sharif, Abdullah bin Hussein (Doctor). "al-Khawārij alnjdāt wa-atharuhum al-siyāsī fī al-‘aṣr al-Umawī", Society of History and Antiquities in the Gulf Cooperation Council States, Seventh Manama Conference, April 2006.
51- Al-Shahrastani, Muhammad bin Abdul Karim. "al-milal wa-al-niḥal". (Syria: Al-Halabi Foundation).
52- Al-Shaybani, Ahmed bin Muhammad bin Hanbal. “Musnad Ahmad Ibn Hanbal”, edited by: Mr. Abu Al-Maati Al-Nouri. (1st edition, Beirut: Alam al-Kutub, 1419 AH).
53- Sheikh, Nasser bin Ali. “The doctrine of the People of Sunnah and Jamaa’ah regarding the companions.” (3rd edition, Riyadh: Al-Rushd Library, 1421 AH).
54- Sheikho, Louis. “Christianity and its etiquette among the Arabs of pre-Islamic times.” (Arabic). (2nd ed., Beirut: Dar Al-Mashreq, 1989).
55- Al Dhalea, Manal Abdullah (Doctor). "muḥāwalāt al-iṣlāḥ zaman al-fitnah fī awākhir khilāfat ‘Uthmān ibn ‘Affān wa-

tadāʻiyātuhā". (Unpublished doctoral dissertation, King Abdulaziz University, College of Arts and Human Sciences, Department of History, 1438 AH).

56- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed. "al-aḥādīth al-Ṭiwwāl", investigated by: Hamdi Abdel Majeed Al-Salafi. (2nd edition, Mosul: Al-Zahra Library, 1404 AH).

57- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir. "Tārīkh al-Rusul wa-al-mulūk". (2nd ed., Beirut: Dar Al-Turath Al-Arabi, 1387 AH).

58- Abdul Razzaq Al Sanaani, Abdul Razzaq Bin Hammam. "Al-Musannaf", edited by: Habib Al-Rahman Al-Azami. (2nd ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islami, 1403 AH).

59- Al-Azizi, Al-Hassan bin Ahmed Al-Muhallabi. "al-masālik wa-al-mamālik". (1st edition, Jeddah: Dar Al-Takween, 2006 AD).

60- Al-Omari, Akram Diaa (Doctor). "ʻaṣr al-khilāfah al-rāshidah". (1st edition, Obeikan Library, 1416 AH).

61- Al-Awaji, Ghaleb bin Ali (Doctor). "al-Khawārij tārīkhuhum w'ārā'hm al-iʻtiqādīyah wa-mawqif al-Islām minhā". (2nd ed., Jeddah: Al-Asriyah Al-Dhahabi Library, 1423 AH).

62- Al-Fasawi, Yaqoub bin Sufyan. "al-Maʻrifah wa-al-tārīkh", investigated by: Akram Al-Omari. (2nd edition, Beirut: Al-Resala Foundation, 1401 AH).

63- Faqeehi, Abdul Hamid bin Ali (Doctor). "khilāfat ʻAlī ibn Abī Ṭālib ". (1st edition, Riyadh: Al-Rushd Library, 1427 AH).

64- Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad. "Āthār al-bilād wa-akhbār al-ʻibād". (Beirut: Dar Sader).

65- Al-Kindi, Muhammad bin Yusuf. "Kitāb al-wulāh wa-kuttāb al-Quḍāh", edited by: Muhammad Hassan and Ahmed Al-Mazidi. (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1424 AH).

66- Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid. "al-kāmil fī al-lughah wa-al-adab", edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. (3rd edition, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1417 AH).

67- Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj. "Ṣaḥīḥ Muslim", edited by: Muhammad Fouad Abdel Baqi. (Beirut: Arab Heritage Revival House).

68- Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali. "al-mawāʻiẓ wa-al-iʻtibār bi-dhikr al-Khiṭaṭ wa-al-āthār". (1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1418 AH).

69- Al-Malti, Muhammad bin Ahmed. "al-Tanbīh wa-al-radd ʻalá ahl al-ahwā' wa-al-bidaʻ", edited by: Muhammad Zahid Al-Kawthari. (Egypt: Al-Azhar Library).

70- Munis, Hussein (Dr.). "Aṭlas Tārīkh al-‘ālam al-Islāmī". (2nd edition, Cairo, 1428 AH).
71- Al-Haythami, Ali bin Abi Bakr. "al-Maqṣad al-‘Alī fī Zawā’id Abī Ya‘lá al-Mawṣilī", edited by: Sayyed Kasroa Hassan. (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah).
72- Al-Haythami, Ali bin Abi Bakr. "Majma‘ al-zawā’id wa-manba‘ al-Fawā’id". (2nd edition, Beirut: Dar Al-Fikr, 1412 AH).
73- Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq. "al-buldān". (1st edition, Beirut: Dar Aktab Scientific, 1422 AH).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The contents

No.	Researches	page
1-	**The Methods of Prophet's Companions In Confronting The Kharijites** **- Historical Study -** Dr. Ibrahim Ali Alrubei	11
2-	**Mediocrity in medical matters Through the Sunnah of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace and its contemporary effects** **(Infection and nutrition issues as a model)** Prof. Ismail Ghazi Ahmed Marhaba	69
3-	**Put the extension on the head** **- Jurisprudence study -** Dr. Nabeel Salah Naji Al-Raddadi	125
4-	**The uninterrupted endowment, its reality, its consequences, and its effects** **- a comparative jurisprudential study -** Dr. Wasamiyah Shayiz Farhan Al-Enazi	187
5-	**Provisions of urinary catheterization in all worship** **- Collect and study -** Dr. Saleh Naser Mohammed ALmisfer Alkorbi	251
6-	**The Rule The Ruler Takes the Place of the Abstaining in his Mandate** **(Its concept - its authority - and its jurisprudential)** Dr. Hasan Awn Alaryani	323
7-	**Helping Imam to remind reciting the Holy Quran in Reading and Its Contemporary Updates** **- Jurisprudence study -** Dr. Ibrahim bin Salih bin Abdur Rahmaan Al-Mohaysin	377
8-	**Curriculum adaptation between difference and change** **- Applied fundamentalism study -** Dr. Sarah Metlea Nayef Al-Qahtani	449
9-	**The Impact of the resalh to Al-Shafi'i in Acquiring Fundamentalism Skill** **- an Analytical Study -** Dr. Ali Ahmed Mohammed Al-Rashdi	515
10-	**A command Indication of the essence and its Prohibition on the parts and partials A well established and presented study** Dr. Jaafar bin Abd Al-Rahman bin Jameel Qassas	581

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(Managing Editor)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ʿAbdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ʿAbdullāh bin ʿAbd al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al- Muzaini
Professor of Tafseer and Sciences of Qur‘aan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ‘Aṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā‘ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa‘aat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfī al-‘Anazī
Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Omar bin Hasan al-Abdali
(Publishing Department)

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

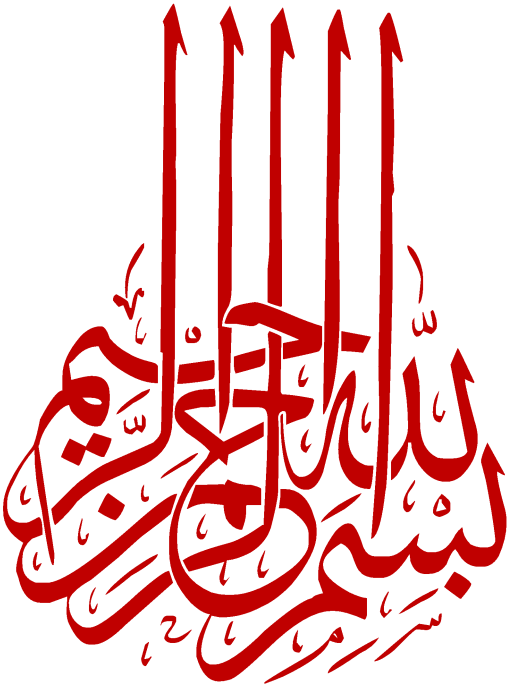
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Lssue (207) - Volume (2) - Year (57) - December 2023

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

JOURNAL OF THE ISLAMIC UNIVERSITY OF SHARIA SCIENCES

A PERIODICAL, PEER-REVIEWED SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (207) - Volume (2) - Year (57) - December 2023